مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 15 شباط 2024

مقالات وتقارير

موقع كالكاليست: من نصرالله إلى الحوثيين: X تعطي علامة V زرقاء للعناصر الإرهابية في انتهاك للعقوبات الأميركية

يكشف تقرير TTP عن أكثر من 12 حساب X (تويتر سابقًا) مرتبطة بحزب الله والحوثيين في اليمن ومجموعات أخرى تمولها إيران وتتمتع بعلامة V الزرقاء. وتتقاضى شبكة التواصل الاجتماعي رسوما مقابل هذه الوسم، مما يشكل انتهاكا للعقوبات الأميركية التي تحظر التعامل المالي مع العناصر الإرهابية. وبعد ساعات قليلة من نشر التقرير تمت إزالة معظم الأدلة من الحسابات المذكورة فيه.

وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، هدد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بتصعيد المواجهة مع إسرائيل على الحدود الشمالية، وقال في خطاب متلفز: "في يوم من الأيام أنوي أن أعلن أننا دخلنا المعركة". واستمر في الإشادة بالهجوم الذي قامت به حماس الذي وصفه أيضًا بأنه "دليل على أن إسرائيل أضعف من عمال مناجم العناكب". وفي ذلك الشهر بالذات، تلقى نصر الله هدية خاصة من X (تويتر سابقًا): علامة V زرقاء بجوار اسم المستخدم. على الحساب، دليل على أنه يدفع للشركة مقابل الوصول إلى خدمتها المتميزة التي توفر، من بين أمور أخرى، عرضًا أكبر لمحتواه.

وهو ليس الوحيد. يكشف تحقيق أجراه مشروع الشفافية التقنية (TTP) أن أكثر من عشرة حسابات X مرتبطة بحزب الله والحوثيين في اليمن ومجموعات أخرى تمولها إيران تتمتع بعلامة V زرقاء بجوار حساباتها، ويبدو أنها تدفع X مقابل ذلك. وهذه الكيانات مصنفة من قبل الولايات المتحدة على أنها منظمات إرهابية، وهذا على ما يبدو انتهاك للعقوبات الأميركية التي تحظر التعامل الاقتصادي معها.

وقالت كاثي بول، مديرة TTP، لصحيفة نيويورك تايمز: " فوجئنا عندما علمنا أن X تقدم خدمات متميزة لمجموعة واسعة من المجموعات التي فرضتها الولايات المتحدة على عقوبات بسبب نشاط أو أعمال تضر بالأمن القومي". لقد فقد X السيطرة على منصته." وتحت سيطرة إيلون ماسك، تلقت X الكثير من الانتقادات بسبب فشلها في مراقبة المحتوى الذي سمح بانتشار المحتوى التحريضي والكراهية، وعلى وجه الخصوص المحتوى المعادي للسامية ومعادٍ لإسرائيل الذي حظي بانتشار هائل على المنصة منذ 7 أكتوبر. حدد تقرير رابطة مكافحة التشهير الصادر في نوفمبر/تشرين الثاني قفزة بنسبة 1000في المئة في

المحتوى المعادي للسامية على موقع Musk's X، كما وجد تقرير من مركز مكافحة الكراهية الرقمية أن X فشل في إزالة 98في المئة من المنشورات التحريضية التي تم الإبلاغ عنها، وحالة من الفوضى. حدد تقرير معاداة السامية الذي صدر هذا الشهر أن X مسؤول عن نشر ما يقرب من -70في المئة من المحتوى المعادي للسامية على الشبكة.

ويظهر التقرير الحالي أن تويتر يساهم في الخطاب المعادي للسامية والتحريضي ليس بشكل سلبي فقط بل بشكل نشط أيضًا. وكجزء من التحقيق، قامت TTP بتعيين عشرات حسابات X المرتبطة بمنظمات خاضعة للعقوبات وتعرض علامة V الزرقاء. وذلك على الرغم من أن الحسابات تنشر بانتظام محتوى كراهية وتحريض ضد إسرائيل والولايات المتحدة.

وإلى جانب الحسابات المرتبطة بحزب الله والحوثيين، حددت المنظمة حسابات المجموعات الممولة من إيران، ووسائل إعلام تابعة للمنظمات، ووسائل إعلام وكيانات مالية تسيطر عليها إيران وروسيا التي تخضع أيضا لعقوبات مماثلة وتتلقى خدمات متميزة من إيران. X. وقال التقرير: "حقيقة أن X تطلب من المستخدمين دفع رسوم شهرية أو سنوية مقابل خدمتها المتميزة تشير إلى أن X تجري معاملات مالية مع هذه الحسابات، وهو انتهاك محتمل للعقوبات الأميركية".

وبحسب TTP، فإن التحقيق الذي أجراه حدد تسعة حسابات مرتبطة بحزب الله أو مسؤوليه. وأبرزهم @SH_NasrallahEng الذي يحمل صورة واسم نصر الله. يحتوي الحساب على علامة V زرقاء، بجوار ملاحظة أنه تم التحقق من الهوية لصاحب الحساب - وهي خدمة متميزة يُطلب من المستخدم فيها تقديم نسخة من بطاقة هوية حكومية للتحقق من هويته. تم إنشاء الحساب في أكتوبر 2021 وتم التحقق منه في نوفمبر 2023، ويبلغ عدد متابعيه حوالي 96.3 ألف متابع. ينشر باستمرار محتوى تهديديًا وتحريضيًا. ففي كانون الأول/ديسمبر، على سبيل المثال، نُشر على الحساب مقطع فيديو لإطلاق الصواريخ وإطلاقها من قبل حزب الله تحت عنوان "نحن قادمون...".

كما حددت حركة طالبان الباكستانية حسابات متميزة لنائب نصر الله نعيم قاسم. وممول حزب الله حسن مخلد الخاضع للعقوبات منذ يناير 2023؛ محطة تلفزيون المنار التابعة لحزب الله؛ ثلاثة حسابات لموقع العهد الإخباري تم تحديدها على أنها مرتبطة بحزب الله؛ وهيئة تسمى "مراقبة المقاومة" التي تتباهى بشعار حزب الله في صورتها الشخصية وتنشر منشورات مؤيدة لحزب الله ومعادية لإسرائيل.

كما تم تحديد خمسة حسابات Blue V مرتبطة بحركة الحوثيين أنصار الله، ومن بينها الحساب الرسمي للحركة الذي تم إنشاؤه في مارس 2015 ويفتخر بـ Blue V اعتبارا من الشهر الجاري. وذلك بعد أسابيع فقط من تعريف الولايات المتحدة لأنصار الله بأنها حركة إرهابية في ضوء هجماتها على سفن الشحن في البحر الأحمر، ويصل عدد متابعي الحساب إلى ما يقارب 24 ألف متابع، كما تم تحديد أربعة حسابات مرتبطة بمحطة تلفزيون "المسيرة"، ومن بينهم حساب يضم 785 ألف متابع، كما أن حساب "X" الخاص بحركة النجباء، وتمولها إيران وتعمل في العراق وسوريا يحمل أيضًا علامة V باللون الأزرق.

ويشير التقرير أيضًا إلى ثلاثة حسابات تابعة لأفراد يخضعون لعقوبات أمريكية ولكنهم ما زالوا يظهرون علامة V زرقاء: حساب الساعدي القذافي، نجل الحاكم الليبي السابق معمر القذافي؛ وروايتين لأبناء السبعاوي إبراهيم التكريتي، وهو أخ غير شقيق وأحد المستشارين المقربين للحاكم العراقي السابق صدام حسين.

كما تلعب وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية دور البطولة في التقرير بخمسة حسابات X وV، بما في ذلك حساب Press TV، وهي قناة إخبارية ناطقة باللغة الإنجليزية تابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية التي تحمل علامة V ذهبية - وهي تسمية مخصصة لـ "المنظمات التي تم التحقق منها". ويتقاضى X ما بين 200 و1000 دولار شهرياً، ووكالة أنباء الحرس الثوري تسنيم

كما تم تعرف حسابين لهما 1.5 مليون متابع لمحطة التلفزيون الروسية NTV الخاضعة لسيطرة إدارة بوتين والخاضعة للعقوبات الأميركية منذ عام 2021، ولبنك تينكوف الروسي الخاضع للعقوبات منذ يوليو/تموز الماضي. كجزء من الجهود المبذولة لإلحاق الضرر بوصول روسيا إلى النظام المالي الدولي ردًا على غزو أوكرانيا.

الحسابات التي راجعها التقرير تعود لأفراد أو منظمات مدرجة على القائمة السوداء لوزارة الخزانة الأميركية، وتخضع لعقوبات اقتصادية، وبموجب هذه العقوبات يحظر على المواطنين والشركات الأميركية إجراء معاملات مع هذه الجهات. بما في ذلك التبرع أو تقديم الأموال والسلع والخدمات، ما لم يتم الحصول على تصريح خاص من الحكومة.

ولم يرد X على استفسار حركة طالبان الباكستانية حول الموضوع، لكن بعد ساعات قليلة من نشر التقرير، تمت إزالة معظم علامات الهوية من الحسابات المذكورة فيه، كما تم تعليق حساب حركة النجباء الإيرانية. وفي بيان نشرته شركة X، قالت الشركة: "تتمتع X بوصول قوي وآمن إلى إمكانات تحقيق الدخل لدينا، مع الامتثال للالتزامات القانونية، إلى جانب الفحص المستقل لمقدمي خدمات الدفع لدينا. ولم يتم تضمين العديد من الحسابات التي تظهر في التقرير بشكل مباشر في "قوائم العقوبات، في حين أن الآخرين لم يتلقوا خدمات خاضعة للعقوبات. لقد قامت فرقنا بمراجعة التقرير وستتخذ الإجراءات اللازمة إذا لزم الأمر. نحن ملتزمون دائمًا بضمان الحفاظ على بيئة آمنة ومأمونة على منصتنا."

* * *

موقع كالكاليست: مقابلة شخصية: "كمية ذخيرة حماس فاجأتنا

بقلم يوفال أزولاي

يقول رئيس إدارة إنتاج الدبابات وناقلات الجنود المدرعة في وزارة الدفاع العميد أورين غيبر إن "سيتعين على أنظمة الدبابات وناقلات الجنود المدرعة زيادة الإنتاج الآن." وهو مقتنع بأن الحماية التي يوفرها لجنود الجيش الإسرائيلي في غزة مناسبة. وأنه سيكون لديه أيضًا الأدوات الكافية للحملة التالية: "لم نعد نرى أدوات تضررت أو انفجرت جراء ضربة صاروخية".

.ما مدى مقاومة هذه المركبات للنيران الموجهة إليها في غزة؟

"العدو يتحدى مركباتنا المدرعة بشكل كبير وأنا سعيد دون نجاح. المقاتلون في هذه المركبات لديهم قذيفة واقية واسعة تتكون من عدة طبقات لذلك لا يوجد نظام دفاع واحد نعتمد عليه طوال الوقت. هذا هو أحد أسباب نجاح سياراتنا في هذه الحملة."

.مع ذلك، فإننا نرى إطلاق صواريخ آربي جي مطورة على الدبابات وناقلات الجنود المدرعة ومحاولات إلصاق عبوات ناسفة بالمركبات لتحييد أنظمة الدفاع "السترات الأمامية"، فهل فاجأتك هذه الجرأة والتطور؟

لن أعلق على تهديدات العدو وأساليب عمله ضدنا. لكن لم يفاجئنا أي من التهديدات التي واجهناها في غزة، ولا حتى نتائجها".

.ولا حتى الكم الهائل من الأسلحة الذي يتم توجيهه نحو القوات؟

"إن الكميات التي لا تنضب من الأسلحة كانت بالتأكيد مفاجأة، وكذلك من حيث قوة البنية التحتية. إن كمية الأسلحة المضادة للدبابات التي تم إطلاقها على قواتنا لا يمكن تصورها مقارنة بأي حرب شهدناها في الماضي. إنه على عكس أي شيء عرفناه من قبل. وكذلك الأمر بالنسبة للكمية الهائلة من الذخائر التي استولت عليها قواتنا في الميدان. وهذا يدل على مدى استعداد حماس لهذه الحرب".

ما هي الوسيلة الأساسية التي تحاول حماس من خلالها المس بالقوى؟

"جزء كبير جدًا منها عبارة عن صواريخ آر بي جي بأشكال مختلفة. وهي صواريخ متصلة بإرهابي يستخدم بنية تحتية تحت الأرض، والمعرفة المهمة جدًا التي اكتسبها والتحضيرات الاستخبارية التي تلقاها. كل هذا ينبغي النظر إليه ككل" .

كيف يمكن لسلاح قديم نسبيًا أن يكون مشغولا إلى هذا الحد؟

"لقد خضع جزء كبير من هذه الصواريخ لتعديلات وفقا أهداف حماس. فهي تحتوي على رؤوس حربية مزدوجة، ويلعب إرهابيو حماس بآليات التنشيط الخاصة بهم لضرب أسلحتنا من نطاقات إطلاق أقصر بكثير، وبالتالي يحاولون تحدي كل أنواع الدفاعات في أسلحتنا. "

وكيف يواجه الجيش الإسرائيلي ذلك؟

"إن دبابات Chariot وناقلات الجنود المدرعة NMR وEitan تتمتع بمستوى جيد جدًا من الحماية. والحقيقة أن المناورة البرية لا تتوقف والدبابات تعمل بشكل جيد في الميدان. ولحسن الحظ، فإن مشاهد من الحروب الماضية مثل أعمدة الدبابات التي علقت بسبب سقوط الصواريخ أو لا سمح الله، الدبابات التي تنفجر. من الواضح أن هناك عددا أقل من الضحايا بهذه الأسلحة، أيضا في ما يتعلق بحرب لبنان الثانية".

بعد حرب لبنان الثانية، تم تطوير نظام دفاع مضاد في شركة رافائيل. ما مدى حماية القوات التي تشارك في المناورة بغزة؟

"لقد تم تركيبه على بعض دبابات شاريوت وعلى دبابات باراك وعلى القناصين. سيتم هذا العام تركيب نظام الدفاع "Durban Arrow" على ناقلات الجنود المدرعة من شركة Eitan وهناك خيار لتطبيقه على الجرافات D-9 أيضًا، وفي كلتا الحالتين يعتبر نظام "Wind Jacket" و"Durban Arrow" نظامين مهمين للغاية. ومع ذلك، فهي تشكل طبقة واحدة من عدة طبقات من الحماية الموجودة للمقاتلين الموجودين في هذه الآليات، وقرارنا هو تكييف الأدوات القتالية لمواجهة التهديدات المضادة للدبابات. ومسألة حمايتها عندنا أعلى بكثير من البقية وبنسبة غير متوازنة".

كم عدد الجنود الذين قتلوا داخل الدبابات أو ناقلات الجنود المدرعة منذ بداية المناورة؟

"لن أعطيكم الأرقام، فنحن مازلنا في حالة حرب، ولكن يمكنني أن أقول إن كل حادث تتضرر فيه آليتنا بطريقة أو بأخرى يتم تحليله بدقة. إنه على المستوى الذي نعرف فيه كيف أصيب العديد من الأشخاص، حيث جلس كل من المصابين داخل الآلية، ما نوع السلاح الذي تسبب في الإصابة، مكان الإصابة، ما هي طريقة الاختراق، وأكثر من ذلك بكثير، هذا التحليل يسمح بكسب الرؤى والتعامل بشكل أفضل مع التهديدات أثناء القتال."

أفترض أنه بعد الحرب في الجنوب مباشرة، ستعود أنت ومهندسو مانتاك إلى طاول ال**مخططات لسد الثغر التي يتم الكشف عنها في مناطق القتال.**

"نحن لا ننتظر ما بعد الحرب، بل نفعل ذلك الآن، أثناء القتال. نحن نجري تغييرات وتعديلات وفقا للاحتياجات على الأرض لمواجهة التهديدات الجديدة التي قد تظهر".

هل هذا يفسر الدروع معدنية الموجودة على الدبابات والمدرعات الأخرى التي تعمل في القطاع؟

"لقد خططنا لها قبل فترة طويلة من الحرب في غزة. ومنذ أكثر من عام، قمنا بالتحقيق في معارك من الحرب بين روسيا وأوكرانيا التي ظهر فيها تهديد الطائرات من دون طيار بشكل كبير. لقد استعدنا للتهديد وقمنا بتطوير مظلات" معدنية يمكن تكييفها "إلى أي مركبة وحمايتها من الطائرات المسلحة من دون طيار. وعندما دعت الحاجة تحولنا إلى عملية إنتاج على المستوى الصناعي".

"في البداية فكرنا في بناء بضع عشرات من الدروع لدبابات ميركافا مارك 4، ولكن سرعان ما أدركنا أننا بحاجة إلى المزيد. نحتاج أيضًا إلى بعض المظلات المعدنية لدبابات ميركافا مارك 3، ودبابات NMR، وPumas، وD-9. وتيرة إنتاجها في مركز التأهيل والصيانة حيث يتم إنتاج الخزانات وناقلات الجنود المدرعة 11 لم تكن مرضية وخلال يومين طرحنا مناقصة لإنتاج كميات كبيرة جداً من المظلات المعدنية، وأصدرنا توجيهات لجميع صانعي المظلات المعدنية بعدم شراء المواد الخام، وقمنا بتقسيم المهام بينهم وترتيبها وبالتالي تمكنا من إنتاج حوالي 20 كيلومترًا من البروفيلات لهذه المظلات المعدنية. كل يوم، كانت تغادر شاحنات محملة المظلات المعدنية إلى القطاع، ويقوم عمال التركيب لدينا بتركيبها على المركبات".

أدت الحرب في غزة والتوترات المستمرة مع حزب الله على طول الحدود الشمالية إلى زيادة ميزانية الدفاع لعام 2024، وتبلغ مبلغًا ضخمًا وغير مسبوق يزيد عن 125 مليار شيكل. ربما سيتدفق بعض هذه الأموال هنا بالتأكيد. هل لديك البنية التحتية لدعم حمى الإنتاج القادمة؟

"ما زلنا ننتظر قرارات نهائية بشأن هذه القضية. حتى قبل الحرب، قال رئيس الأركان إنه يرى المناورة البرية كجزء من رد الجيش الإسرائيلي الواسع على التهديدات المحيطة بنا. البنية التحتية لإنتاج الدبابات وناقلات الجنود المدرعة تم إنشاؤها استجابة للحاجة إلى معدلات إنتاج ضخمة، وبعضها موجود ومتاح".

ما هي كمية دبابة العربة المصنوعة في إسرائيل؟

"أكثر من 70في المئة من مكونات وأنظمة الخزان مصنوعة من قبل شركة Blue and White ويتم إنتاجها في حوالي 200 صناعة في البلاد، 40في المئة منها تقع في الأطراف و100 شركة أخرى في الخارج، خاصة في الولايات المتحدة. ونحاول جاهدين أن يصل ما يصل إلى خطوط إنتاجنا "هذا ما ليس لدى الصناعة الإسرائيلية ما تقدمه على أية حال - فلا تتضرر". وتصدر الصناعات المشاركة في إنتاج الدبابات وناقلات الجنود المدرعة ما يزيد عن مليار دولار سنويا، وهو ربح ثانوي لم تكن لتصل إليه لولا انخراطها في هذه البرامج.

ماذا يعني التوسع في إنتاج الخز انات وناقلات الجنود المدرعة لهذه المئات من الصناعات؟

"هذا يعني أنه سيتعين على البعض منهم أن ينمو ويوسع بنيتهم التحتية. لقد قمنا بالفعل برسم خريطة لأنظمتنا والصناعات التي تعمل معنا ونعرف بالضبط أيا منهم من المفترض أن يفعل ماذا وبأي حجم سيكون لديه "لتوسيع طاقاته الإنتاجية. وفي كل الأحوال، سيتعين عليها زيادة معدلات إنتاجها".

العديد من هذه الصناعات هي الشركات الصغيرة والمتوسطة. هل ستساعدهم وزارة الدفاع في توسيع حجم النشاط؟

"بالتأكيد. يتم تقديم جزء من المساعدات لأن MNTAK تعمل على أساس ميزانية متعددة السنوات مع القدرة على الدخول في اتفاقيات تعاقدية مع الشركات لمدة خمس سنوات. الشركات، وخاصة الصغيرة منها، تحتاج إلى اليقين، وأعتقد أننا نزودها به، حتى تعرف مسبقاً ما هو معدل ربحها وكيف يجب أن تستعد لتلبية الطلبات. كما يسهل عليهم هذا النهج تحسين المساومة مع الموردين وخفض الأسعار. إنه وضع يستفيد منه الجميع."

بشكل عام، لماذا تحتاج إسر ائيل إلى بناء دبابات وناقلات جنود مدرعة، فهي تشتري طائرات من الولايات المتحدة، وتشتري غواصات من ألمانيا.

"هذا نتيجة الضرورة. في السبعينيات من القرن الماضي، لم يكن أحد يرغب في بيع الدبابات لإسرائيل، وبعد ذلك أثبت ذلك نفسه اقتصاديًا. وحقيقة أنها تصنع دباباتها الخاصة ودباباتها تسمح لها بتجهيز نفسها بأفضل الدبابات". أدوات تتكيف مع احتياجاتها وبنصف تكاليف أي بديل آخر تقريبًا. كما أن هذا النهج يعزز قدرات الصناعة المحلية."

الحرب الحالية هي أيضًا أول ظهور عملياتي لناقلات الجنود المدرعة من طراز إيتان، وبدأ تطويرها كدرس مستفاد من عملية تسوك إيتان (الجرف الصامد) في غزة عام 2014. هذا الأسبوع، أنقذت القوات الخاصة المختطفين فرناندو مارمان ولويس هار من منزل في رفح وعادوا باستخدام ناقلة الجنود المدرعة هذه.

"سوف تصبح ناقلة الجنود المدرعة هذه "طفلة الصراع" في الجيش. الجميع يريدها وفي هذه الأثناء تم توريدها فقط إلى لواء النحال، ولا يوجد منها سوى بضع عشرات، وفي بعض الحالات أثناء القتال تم تحويلها إلى احتياجات إخلاء الجرحى وهي مسؤولة عن إنقاذ الأرواح. ما لا يقل عن 250 مقاتلاً أصيبوا في المعارك، وذلك بعد أن تمت عمليات الإجلاء سريعاً عن طريق ملحقة لسيارات الإسعاف أو مروحيات الإخلاء، ونضع فيها جرعات الدم في الثلاجات، وننصب محطات الأوكسجين

والإنعاش، وخلال الأشهر الأخيرة في غزة، قطعت هذه المركبات مسافة تزيد عن 35,000 كيلومتر وتعرضت لأعطال طفيفة. ولم يتم القبض على أحد".

على عكس ناقلات الجنود المدرعة الأخرى، فإن إيتان ناقلة جنود مدرعة ذات عجلات قابلة للثقب؟

"عند الضرورة، يغيرون عجلاته بسرعة ويواصلون العمل. لقد أثبت العملاق أنه قادر على التحرك حتى لو ثقبت العجلات، ويصل إلى سرعات عالية جدًا".

من المستحيل الابتعاد عن فكرة أن الجيش لا يزال لديه الآلاف من ناقلات الجنود المدرعة من طراز M-113 المتقادمة التي يكون مستوى حمايتها أقل من المستوى وغيركاف. كما أنها تذكرنا بحفلة تجهيز الجيش الكبيرة بعد حرب يوم الغفران. ما الذي يضمن ذلك؟

"تتميز الأنظمة لدينا اليوم بمثل هذه الفجوات الكبيرة مقارنة بالحاجة بحيث يكون هناك الكثير مما يجب إكماله قبل أن نكون في نفس موقف الشراهة التي تصفها."

قبل أسابيع قليلة من الحرب، كانت وزارة الدفاع لا تزال تروج لبرنامج التصدير التاريخي الأول لدبابات ميركافا مارك 2 ومارك 3 المتقادمة. وبعد الحرب، أمر المدير العام لوزارة الدفاع اللواء (المتقاعد) إيال زمير، بإبقاء هذه الآليات في ترتيب القوات، ويبدو أن حلم تصدير الدبابات الإسرائيلية قد تحطم.

"هناك حروب كثيرة في العالم والجميع يبحث عن الدبابات. ما يعتبره الجيش الإسرائيلي دبابة قديمة وغير مناسبة لاحتياجاته القتالية لا ينطبق بالضرورة على الاحتياجات القتالية للجيوش الأخرى. وبينما تقاتل الدبابات في العالم، فإن الدبابات في بلادنا تقاتل فرقًا مضادة للدبابات، ومنصاتنا تعالج بشكل أساسي هذا التهديد. والمناقشة هي ما هو الصواب الذي يجب فعله بها بعد أن قرر الجيش الإسرائيلي أنه لا يريدها. إذا كان الخيار بين إذابة الخزانات المتقادمة أو بيعها فأنا أؤيد بيعها ما دام هناك مشتري».

اتضح أن هناك أكثر من مشتر. عليك فقط أن تقرر.

"هذا صحيح، كان هناك تحقيق في الأمر ولم يمرر الرئيس التنفيذي للمكتب في النهاية. ومع ذلك، من الممكن جدًا أن يتم في المستقبل اتخاذ قرارات أخرى مستمدة من احتياجات الجيش العملياتية ".

* * *

موقع كالكاليست: الرئيس التنفيذي لشركة تاور: "لن نبني مصنعًا جديدًا للرقائق في إسرائيل - تركت المنافسة"

بقلم صوفي شولمان

تغلق شركة تاور أحد مصنعيها في مجدال هعيمق ، ولكن لن يتم تسريح موظفيها. وفي الوقت نفسه تدرس إنشاء مصنع ضخم في الهند يمكن أن تصل نسبة الاستثمار فيه إلى 75في المئة. وإنشاء طاقة إنتاجية إضافية في الولايات المتحدة بنسبة 35في المئة، ونسبة الاستثمار في إسرائيل بحسب تاور تبلغ 9في المئة

ومع تصعيد الصين والولايات المتحدة الحرب التجارية بينهما، بل وأكثر من ذلك منذ الموقف الصيني إلى جانب المحور الإيراني الروسي منذ اندلاع الحرب في إسرائيل، فإن نشر مصانع الرقائق خارج الصين يصبح ذا أهمية قصوى. وينطبق هذا على تايوان التي تتعرض لخطر الضم الصيني تحت غطاء عدم الاستقرار الجيوسياسي في العالم.

لكن بينما يتقاتل العالم من أجل مصانع الرقائق، يتبين أن إسرائيل ليست في اللعبة فعلياً. ولدى سماع سؤال حول ما إذا كان تاور يخطط لإنشاء مصنع جديد في إسرائيل، كاد ألفانغر أن يضحك: "لا يوجد دعم في إسرائيل من شأنه أن يجعل إنشاء مصنع هنا مربحا"، كما يقول، "والولايات المتحدة تقدم منحة من 35في المئة من تكاليف التأسيس، تقدم الهند منحة بنسبة 75في المئة، بينما تقدم إسرائيل اليوم بنسبة 9في المئة فقط، مقارنة بـ34في المئة التي تلقيناها في الماضي.

لم يقتصر الأمر على أن تاور لم تقم ببناء مصنع جديد في إسرائيل لزيادة الطاقة الإنتاجية التي تحتاجها، ولكنها أعلنت بالأمس عن إغلاق Pub1، أول مصنع للرقائق تابع لشركة تاور في مجدال هعيمق. وبحسب ألفانغر، فهو مصنع عمره 40 عاما وأصبح عتيقا، وكذلك المنتجات التي يتم تصنيعها هناك.

"لا فائدة من إبقاء المصنع على قيد الحياة، إذا كان لديه تدفق سلبي وقررنا إغلاقه قبل أن يبدأ في التأثير سلبا على الأرقام. لن يتم فصل أي موظف بعد الإغلاق، سيحصل الموظفون على مكافأة "عرض الانتقال إلى Pub2 الذي سيتم توسيعه هذا العام، أو الانتقال إلى أحد مصانعنا في الخارج"، يقول ألفانغر ويوضح: "لم نقوم بطرد الموظفين سواء خلال فترة كورونا أو العام الماضي، وهو الأمر الذي كان صعبا على الشركة صناعة التكنولوجيا الفائقة بأكملها، وذلك لأنني لا أؤمن بالفصل من العمل الذي يهدف إلى تحقيق أهداف مالية. "إذا اعتنيت جيدًا بالموظفين، فسيكون العملاء أيضًا راضين ومن ثم سيزدهر عدد المساهمين أيضًا"، يشرح مفهومه. توظف شركة تاور حوالي 1500 شخص في المصنعين في مجدال هعيمق، مما يجعل الشركة الأكبر صاحب عمل في المدينة ومن أكبر أصحاب العمل في الشمال.

وفي الوقت نفسه، تعمل شركة تاور على توسيع الطاقة الإنتاجية في Pub2 في مجدال هعيمق بنسبة 22في المئة التي يبلغ عمرها أيضًا 20 عامًا، ولكن ذكر الهند في سياق الحوافز ليس من قبيل الصدفة. وبمجرد إلغاء صفقة إنتل، انتشرت تقديرات تشير إلى عودة تاور إلى حضن الهند التي كانت قد بدأت في مغازلتها عشية عملية البيع. وبحسب منشورات في وسائل الإعلام الهندية التي ترفض Elvenger تأكيدها، فإن شركة Tower تتنافس في مناقصة لبناء مصنع جديد للرقائق في البلاد بكلفة 8 مليارات دولار.

يقول Elvenger: "من كل ما تم نشره هناك، لا أستطيع إلا أن أؤكد أنني التقيت بوزير تكنولوجيا المعلومات الهندي قبل أشهر". ومع ذلك، بدأ تاور في دراسة الخيار الهندي منذ عدة سنوات، وفي أوائل العام 2022، دخل في اتحاد شركات خطط لإنشاء مصنع للرقائق في البلاد باستثمار 3 مليارات دولار. وبينما تتقاتل الصين والولايات المتحدة، أدركت الهند فرصتها

لاقتحام سوق الرقائق وحددت هدفًا يتمثل في تحقيق 300 مليار دولار في إنتاج الإلكترونيات بحلول العام 2026، منها حوالي 60 مليار دولار في إنتاج الرقائق.

أعلنت حكومة نارائدا موراي عن ذلك عام 2019، ومنذ ذلك الحين، ومع تزايد مشاركة الصين والولايات المتحدة، فإنها تضغط أكثر فأكثر على دواسة الوقود للحوافز المختلفة لإنشاء مصانع الرقائق على أراضيها، لكنها لا تفعل ذلك. تنجح حقًا، ولا يرتفع إنشاء صناعة الرقائق المحلية. جزء من هذا كان خطأ غرق تاور في الاندماج مع شركة إنتل، ولكن الآن قد تتجدد الرومانسية بشكل رئيس في ضوء الحوافز السخية في البلاد.

ولكن بحلول الوقت الذي يتضح فيه مستقبل تاور الهندي، تعرض أحد مصنعيها في اليابان القريب من مركز الزلزال الأخير الذي ضرب البلاد في الأول من يناير/كانون الثاني 2024، للأضرار واستغرق الأمر شهرًا للعودة إلى العمل بكامل طاقته. وفي الخلفية، توقعات ضعيفة للربع الأول من العام تتوقع إيرادات تبلغ 325 مليون دولار فقط. تتم مقارنة ذلك بإيرادات بلغت 352 مليون دولار في الربع الأخير من عام 2023 التي كانت أعلى قليلاً من التوقعات، ولكنها تعكس التآكل المستمر على مدار العام. وفي الربع الثالث من عام 2023 بلغت الإيرادات 358 مليون دولار وفي الربع الرابع من عام 2022 بلغت 403 ملايين دولار. في عام 2023 ككل، بلغت الإيرادات 1.42 مليار دولار، بانخفاض 15٪ مقارنة بعام 2022. وتآكلت ربحية تاور أيضًا، على الرغم من أن التعويضات من إنتل حيفا على المستوى السنوي سمحت لشركة تاور بتقديم ربح تشغيلي قدره 547 مليون دولار مقابل إيرادات تشغيلية قدرها 547 مليون دولار. والأرباح التشغيلية 312 مليون دولار في 2022

وكان صافي الربح 518 مليون دولار مقارنة بربح 265 مليون دولار في 2022، لكن إذا خصمنا التعويضات فهذا انخفاض. وبالإشارة إلى الأداء في عام 2023، يدرك Elvenger علامات التعافي في قطاعات من سوق الرقائق ويقدر أنه على الرغم من التوقعات الفاترة للربع الأول، فإن برج تاور سينمو كل ربع سنة طوال العام المقبل. وقفزت أسهم تاور بنسبة 7في المئة تقريباً أمس بعد نشر التقارير بقيمة 3.5 مليار دولار، لكنها لا تزال بعيدة عن قيمة 5.5 مليار دولار التي تعكسها الصفقة مع إنتل.

* * *

موقع كالكاليست: مراقب الدولة يتحقق من نقص المعدات في الجيش الإسرائيلي، والجيش لا يتعاون

يوفال سدي

علم "كالكاليست" أن مراقب الدولة متانياهو إنجلمان يقوم بفحص الثغر في معدات المقاتلات التي تم اكتشافها خلال حرب السيوف الحديدية. وفي إطار التفتيش، يتم فحص الثغر الموجودة في المعدات، الأمر الذي دفع العديد من الجنود، ومن بينهم ضباط، إلى التوجه لجمع التبرعات من أجل استكمال المعدات، فضلاً عن محاولات الجيش الإسرائيلي ووزارة الدفاع التعامل مع الظاهرة وتنظيمها، كما يفحص التفتيش إجراءات المشتريات التي تتم في وزارة الدفاع.

وكجزء من عملية التفتيش، قام المفتش إنجلمان بجولة في القواعد والمواقع الأمامية في شمال البلاد، وأجرى موظفو المفتش محادثات مع الجهات المانحة وموظفي وزارة الدفاع. وعلمت "كالكاليست" أن المفتشين اتصلوا أيضًا بمسؤولين في الجيش

الإسرائيلي في إطار التفتيش، وبحسبهم لم يتلقوا أي تعاون. وقال مسؤول كبير في ديوان مدقق حسابات الدولة تحدث لـ "كالكاليست" إن المفتشين لا يعتزمون الفحص الجوانب العملياتية المتعلقة بالحرب الآن، وأنه من غير الممكن القيام بالنقد دون التحدث مع الأشخاص المعنيين.

ويعتزم مكتب مراقب الدولة الآن إجراء تدقيق لهيئات الجيش الإسرائيلي مثل قسم التكنولوجيا واللوجستيات وقيادة الجبهة الداخلية، لكن لا توجد نية في هذه المرحلة للاتصال بالقادة والجنود على الخطوط الأمامية مباشرة.

وكما أذكر، فقد ظهرت خلافات في الرأي بين رئيس الأركان ومراقب الدولة فيما يتعلق بنية الأخير إجراء مراجعة لأداء الجيش الإسرائيلي أثناء وقبل حرب السيوف الحديدية و7 تشرين الأول (أكتوبر). في الشهر الماضي، قدم رئيس الأركان هاليفي نداء إلى مدقق الحسابات إنجلمان مطالبا بتأجيل التدقيق طالما أن "البنادق تزأر". على خلفية التوترات بين الطرفين التقيا قبل نحو أسبوع في كيريا، ولكن من الواضح أنه لا يزال هناك عدم استعداد من جانب الجيش الإسرائيلي لإجراء تحقيق خارجي من قبل المدقق. من الممكن أن تكون معارضة الجيش الإسرائيلي للتحقيق الذي يجريه مدقق الحسابات نابعاً من الخوف من أن هذا التدقيق سيلقي الجزء الأكبر من مسؤولية الفشل على عاتق الجيش، وليس على المستوى السياسي.

رد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "الجيش الإسرائيلي يعمل بموجب القانون، ويتعاون بشكل كامل مع مراقب الدولة ومع أي هيئة تفتيش خارجية ويفي بالتزاماته بنقل المعلومات كما يتطلب القانون".

* * *

i24NEWS: بعد عملية صفد: رئيس الأركان يؤكد استمرار القتال ضد حزب الله لدحره إلى الوراء وإعادة الأمان لسكان الشمال

أجرى رئيس الأركان، (الأربعاء)، تقييماً للوضع مع قادة الاحتياط على الحدود اللبنانية، حضره أيضا قائد القيادة الشمالية اللواء أوري غوردين وقائد الفرقة 91 المقدم شاي كلافار، وذلك على خلفية التصعيد الخطير الذي بلغ ذروته اليوم بقصف صاروخي على مدينة صفد استهدف قاعدة عسكرية ما أدى إلى مقتل جندية وإصابة جنود آخرين. وجاء في كلمة رئيس الأركان: "أريدكم أن تعرفوا شيئًا واحدًا - لن ننتهي من هذا دون إعادة السكان إلى المطلة وسائر البلدات في الشمال، بمستوى عال من الأمان...هذه هي مهمتنا الأولى، لا أحد يختلف معنا ونحن الآن نركز على الاستعداد للحرب في الشمال". وأضاف هليفي "في النهاية سنكون مستعدين للحرب، إذا لم تنته (حالة التصعيد) بالحرب فلن تنتهي بالتسوية على الإنجازات" وسط تأكيده على دحر قوات حزب الله إلى الوراء ما سيجلب الهدوء والاستقرار ويمكن السكان من العودة.

وكاشف رئيس الأركان بأن كل ذلك يحتاج إلى بعض الوقت وأوضح أن السكان أنفسهم يدركون ذلك ويرحبون بأن "يستغرق المجهود المزيد من الوقت شرط أن يوصلنا إلى نتيجة جيدة".

وفي اجتماع عقد يوم الأربعاء مع رؤساء السلطات في المنطقة الشمالية، أكد اللواء هرتسي هاليفي التزام الجيش الإسرائيلي بمواجهة التحديات الأمنية التي يشكلها حزب الله. واعترافًا بالجهود التعاونية بين القيادة العسكرية والمحلية، أكد اللواء

هاليفي على أهمية المرونة والقوة التي أظهرها السكان في مواجهة التهديدات المستمرة. وقال اللواء هاليفي خلال الاجتماع: "لقد التقيت بكم بعد أن قمت بدوريات في المنطقة وأجريت تقييماً للوضع مع القادة وافقت فيه على أهداف للهجوم رداً على ما حدث صباحا في الشمال". وشدد اللواء هاليفي على أن "هناك إنجازات كبيرة للغاية في ضرب حزب الله في لبنان، لكننا نواصل العمل – ولن نقف عند هذه النقطة". "نحن نزيد الضرر طوال الوقت وهم يدفعون ثمناً متزايداً. الحملة القادمة ستكون هجومية للغاية، وسنستخدم كل الأدوات وبكل القدرات".

* * *

i24NEWS: وزيرة إسرائيلية تحتفي بالجسر البري للالتفاف على هجمات الحوثيين عن طريق الامارات والسعودية والأردن

احتفت وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغف في فيديو مصور عبر موقعها على منصة "اكس" وهي بأحد الموانئ الهندية بالجسر البري لنقل البضائع إلى إسرائيل عن طريق دولة الإمارات العربية والسعودية والأردن . وقالت الوزيرة:"إننا في ميناء موندرا، وهو أكبر ميناء في الهند في أقصى الشمال، وتخرج منه البضائع. هذه الشحنات كلها متجهة الى الإمارات، وستمر من الإمارات عن طريق البر إلى إسرائيل ." وتابعت الوزيرة في الفيديو المصور: "هذه الحرب فرضت علينا تحديات، التحدي الأكبر أمامنا هو كيف نورد البضائع إلى إسرائيل، دولة إسرائيل مثل الجزيرة وجميع البضائع تصلها عن طريق البحر ." وأضافت ريغف :"هذا المسار بديل عن البحر الأحمر بعد هجمات الحوثيين على السفن التي تصل إسرائيل، مشيرة إلى أن البضائع تخرج من ميناء موندرا في الهند حتى الإمارات عن طريق البحر ويتم نقلها برا عبر شاحنات أو قطار عن طريق السعودية ثم الى الأردن حتى تصل إسرائيل ."

وأفاد تقرير الأسبوع الماضي بموقع "واينت" ان وزيرة المواصلات ستنطلق الأحد في زيارة عمل إلى الهند لمناقشة دفع مشروع "سكة السلام" والتي ستربط من بين الأمور الأخرى بين إسرائيل والسعودية، وايضا ستعمل على دفع الجسر البري بين الإمارات وإسرائيل والتي ستقوم خلاله شاحنات بنقل البضائع إلى إسرائيل من الإمارات وذلك للالتفاف على هجمات الحوثيين في البحر الأحمر على السفن الإسرائيلية، كما ستصل الى سريلانكا بهدف دفع اتفاق بين البلدين لإحضار عمال أجانب . وذكر موقع "واينت" أن زيارة الوزيرة ريغف الى الهند ظلت سرية، ولم يكن موظفو مكتبها على علم بها. ستزور خلال الزيارة مدينة مومباي شمال البلاد، ومن المتوقع أن تجتمع هناك مع كبار المسؤولين وأيضا مع شخصيات هامة من دول أخرى مرتبطة بـ"سكة السلام". وستعرض لهم خلال ذلك فيلما عن هجوم السابع من أكتوبر .

* * *

i24NEWS: الجيش الإسرائيلي يؤكد حصوله على معلومات استخباراتية موثوقة حول احتجاز حماس رهائن في مستشفى ناصر

قال الناطق الرسمي بلسان الجيش الإسرائيلي دانيئيل هغاري في تحديث رسمي الخميس أنه "لدينا معلومات استخباراتية موثوقة من عدد من المصادر، بما في ذلك من الرهائن المفرج عنهم، تشير إلى أن حماس احتجزت رهائن في مستشفى ناصر في

خان يونس، وأنه قد تكون هناك جثث لرهائننا في منشأة مستشفى ناصر." وبحسب هغاري فقد "ثبت مع مستشفى الشفاء ومستشفى الرنتيسي ومستشفى الأمل والعديد من المستشفيات الأخرى في جميع أنحاء غزة، أن حماس تستخدم المستشفيات بشكل منهجي كمراكز للإرهاب." وأشار هغاري أيضا إلى أن التقييمات الاستخباراتية والمعلومات التي تم جمعها تشير إلى أن أكثر من 85في المئة من المرافق الطبية الرئيسية في غزة قد استخدمت من قبل حماس في عملياتها. وكرر الناطق تعهد الجيش الإسرائيلي والتزامه بإنقاذ الرهائن وإعادتهم إلى الوطن. وأضاف "نقوم بعمليات إنقاذ دقيقة – كما فعلنا في الماضي – حيث تشير معلوماتنا الاستخبارية إلى احتمال احتجاز جثث الرهائن."

* * *

i24NEWS: تقرير: بالرغم من هروبه من الضفة الغربية ونفيه السعي للسلطة اسم دحلان مطروح بقوة لخلافة رئيس السلطة الفلسطينية

نفى محمد دحلان رئيس الأجهزة الأمنية السابق في غزة احتمال موافقته استلام منصب سياسي في الضفة الغربية أو غزة، وذلك في مقابلة مع "نيويورك تايمز" وأكد دحلان (62 عاما) الذي يقيم في إمارة أبو ظبي ويعمل مستشارا خاصا للحاكم محمد بن زايد أنه يعمل ليلا نهارا على التوصل إلى حل باتجاه تشكيل قيادة جديدة للسلطة الفلسطينية.

ووفقا للتقرير الذي نشرته هيئة البث الرسمية فقد لمع اسم دحلان في الفترة الأخيرة في قطاع حماس بفضل تبرعاته المالية ورزم المساعدات التي تحملها زوجته جليلة إلى القطاع الماثل تحت حرب منذ 131 يوما .وتقول الإشاعات أيضا أن معظم هذه المساعدات تذهب إلى أيدي حماس. يشار إلى أن نزاعا حادا نشب بين دحلان ورئيس السلطة الفلسطينية حدا بالأخير إلى طرد دحلان من منظمة التحرير الفلسطينية وباتت عودته إلى الضفة شبه محظورة وخطيرة .

وعلى الرغم من نفيه رغبته استبدال أبو مازن في اليوم التالي للحرب في غزة يواصل كبار المسؤولين في الولايات المتحدة وأوروبا، وخاصة في مصر والأردن والإمارات، اعتباره خليفة. وحصل دحلان عن مناصر جديد له هو ولي العهد السعودي لا سيما على ضوء اجتماع عقد الأسبوع الماضي، في الرياض جمع ستة زعماء من العالم العربي تناولوا مستقبل غزة. وبحسب التقرير فإنه بالرغم من عدم دعوة دحلان، غير أن اسمه طغى في الحضور .

وتدل بعض التقارير إلى أن دحلان يتلقى الدعم وراء الكواليس في القاهرة والرياض، وكذلك في أبو ظبي والمغرب وذلك بفضل معرفته الوثيقة بغزة والضفة الغربية وشعب إسرائيل. وجاء في المقابلة أن دحلان، الذي كان يُنظر إليه في السابق على أنه شريك محتمل، لم يعد يظهر إشارات إيجابية تجاه إسرائيل. وفيما خص حماس قال دحلان إنه حاول إقناع حماس الانضمام إلى قوة سياسية جديدة والتخلي عن قيادتها في غزة وسط تشديده على أنه لا يرى نفسه بديلا لمحمود عباس .

* * *

i24NEWS: نتنياهو: "المفتاح للإفراج عن الرهائن هو الضغط العسكري القوي والمفاوضات الحازمة للغاية"

أطل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء الأربعاء، بتصريح للشعب الإسرائيلي يتعلق بمسألة الإفراج عن المختطفين التي ينقسم حولها الرأي العام الإسرائيلي فيما يصر ذوو الأسرى على إنجاز صفقة بأسرع وقت ممكن لا سيما بعد انقضاء 131 يوما على احتجازهم في أنفاق حماس معتبرين أن كل يوم لهم هناك يزيد من المخاطر على حياتهم . وقال نتنياهو بنبرة واثقة: "لقد أطلقنا هذا الأسبوع سراح اثنين من المختطفين في عملية عسكرية دقيقة .وقد أطلقنا حتى الآن سراح 112 من المختطفين من خلال التوليف بين الضغط العسكري القوي والمفاوضات الحازمة.

وتابع نتنياهو: "وهذا أيضًا هو المفتاح للإفراج عن معظم مختطفينا: الضغط العسكري القوي والمفاوضات الحازمة للغاية." واستطرد رئيس الوزراء يقول: "ونعم، أصر على أن تتخلى حماس عن مطالبها غير المعقولة (حد الهذيان)، وعندما يتنازلون عن هذه المطالب يمكننا المضي قدما."

يشار إلى أن نتنياهو أوعز إلى الوفد المكلف بالمفاوضات بعدم العودة إلى القاهرة لاستكمال المحادثات وعلل ذلك بقوله إن حماس لم تقدم ردا على المطالب الإسرائيلية.

تجدر الإشارة إلى إن اقتراح متابعة المحادثات في القاهرة هو محاولة من قبل الوسطاء المصريين والقطريين لإحراز تقدم في قضايا لا علاقة لها بالنقطة الشائكة الرئيسية في المفاوضات، وهي عدد السجناء الذين تريد حماس إطلاق سراحهم، من أجل خلق استمرارية وزخم للمفاوضات . واقترح الوسطاء المصريون والقطريون إجراء محادثات متابعة على مستوى أدنى يوم الخميس لبحث العناصر الإنسانية لصفقة رهائن محتملة، بما في ذلك حجم المساعدات التي سيسمح بدخولها إلى غزة، وإمكانية عودة الفلسطينيين إلى منازلهم في الجزء الشمالي من القطاع، على ما أفاد مسؤولان .

وأبلغ رؤساء فريق التفاوض الإسرائيلي نتنياهو بعودتهم من القاهرة مساء الثلاثاء، وقدموا له مقترح مواصلة المحادثات. وقال مسؤول إسرائيلي إن مدير الموساد ديفيد بارنياع ورئيس الشاباك رونين بار حاولا إقناع نتنياهو بإرسال الوفد لإجراء محادثات متابعة، وقالا إنهما يعتقدان أنه يمكن تحقيق تقدم، لكنه رفض توصيتهما.

* * *

i24NEWS: تحليل: الولايات المتحدة والعراق علاقات معقدة وسيناريوهات الفوضى

لم تكن العلاقات الأمريكية العراقية يوماً في أحسن أحوالها، وعلى الرغم من ضبط تلك العلاقات بجملة من الاتفاقيات الأمنية والسياسية، إلا طبيعة هذه العلاقة تحددها عوامل إقليمية ودولية غاية في التعقيد، كما أن جوهر الاستراتيجية الأمريكية تجاه العراق، دائما ما كانت تجعل منه صندوق بريد تُضمنه رسائل سياسية وعسكرية تُجاه خصومها، الأمر الذي جعل من العراق ساحة اشتباك صامتة أحياناً، ومشتعلة أحياناً أُخرى، وبين هذا وذاك فإن العلاقات الأمريكية العراقية تشهد اليوم جملة من التحديات بعناوين شاملة، الأمر الذي سيكون له تأثيرات مباشرة على العراق وعلى دول الجوار العراقي .

العلاقات الأمريكية العراقية تشهد اليوم متغيراً أساسياً جراء الحرب في غزة، ونتائجها التي تُصرف بين العراق وسوريا، لتكون بذلك تلك العلاقات أمام مفترق طرق يُنذر بإنتهائها، لا سيما أن واشنطن تستخدم استراتيجية الضغط ضد العراق، مع تضييق سياسي وأمني يُنذر بالأسوأ، وربطاً بتطورات غزة، فإن استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة انطلاقاً من الجغرافية العراقية، لا سيما الهجوم الذي شنته الفصائل العراقية ضد القاعدة الأمريكية في الأردن، كان ذلك بمثابة تظهير الخلافات الأمريكية العراقية في بُعدها الأمني، وجراء ذلك نفذت القوات الأميركية ضربات ضد القصائل العراقية، الأمر الذي أعاد إيقاظ الجوقة السياسية المناهضة لواشنطن والمطالبة بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة وانهاء وجودها العسكري فوراً .

تدرك واشنطن بأت البقاء في العراق قد لا يمثل انتصاراً، لكن المغادرة ستؤدي إلى المزيد من تشويه السمعة وفقدان المصالح والسلطة، وعليه فإن التناقض الصارخ مع التأكيدات الأمريكية بشأن وقف التصعيد في العراق، فإنه في المقابل تستمر واشنطن بالتهديد لجهة معاقبة مرتكبي هجوم الأردن .

في جوهر الاستراتيجية الأمريكية فإن العراق جغرافية مثالية للعمل العسكري الأميركي، كما حدث في كانون ثاني/يناير 2020 عندما أمرت واشنطن باستهداف الجنرال الإيراني قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس في بغداد، ومهما كان المسار الاستراتيجي والامني الذي تختاره الإدارة الأميركية، فسوف تحتاج حُكماً إلى الأخذ في الاعتبار التأثيرات المحتملة على العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق. وفي هذا الصدد يبدو القرار بمثابة اختيار بين سيناريوهين صعبين؛ فإما إنهاء العلاقات الأمريكية العراقية، أو الاستمرار في ذات الاستراتيجية الأمريكية وما سيقابل ذلك من استنزاف ممنهج للوجود الأمريكي في العراق حتى إجبار واشنطن على مغادرة الجغرافية العراقية مُحملة بالقتلى الأمريكيين .

واشنطن أساس الفوضى في العراق

تتعالى الاصوات في الداخل العراقي مطالبة القوات الأمريكية بالرحيل، وبصرف النظر عن طبيعة السياسات الإيرانية في العراق، إلا أن تلك السياسات تعمل أيضاً على إخراج القوات الأمريكية من العراق، والتي تعد أساساً في الفوضى وتسعير الأزمات، لتكون السياسات الإيرانية في هذا الإطار تتناسب مع مطالب العراقيين، وبالتالي فإن هدف إيران الرئيسي، هو إجبار الجيش الأميركي على الخروج من الشرق الأوسط، وفي العراق كانت إستراتيجيتها لتحقيق هذا الهدف ناجحة، ونتيجة لذلك تُركت واشنطن دون أي شركاء عراقيين قادرين وراغبين في الدفاع عن الولايات المتحدة ضد السياسات الإيرانية، كل ذلك يضعنا أمام حقيقة واحدة تتمثل في أن الولايات المتحدة هي جوهر الأزمات في العراق والمنطقة، مما سيجبر الولايات المتحدة على مغادرة العراق، وهذا أحد السيناريوهات .

في سيناريو أخر، فإن بقاء القوات الأمريكية في العراق، سيعمل على تمزيق العلاقات الأمريكية العراقية اكثر وأكثر، خاصة إذا تصاعدت الضغوط الداخلية الأميركية من أجل الانسحاب، بالتوازي مع الاصوات في الداخل العراقي والتي تطالب برحيل الولايات المتحدة من العراق .

على مدى سنوات سعت واشنطن إلى تحقيق مصالحها عبر التضيق على العراقيين، وإجبار الساسة في العراق على تبني استراتيجيتها، وجراء ذلك تحول الوجود الأمريكي في العراق إلى معادلة توتر ولا استقرار، حتى بات الوجود الأمريكي غير فعال

في نظر الجميع، لكن ثمة تساؤل يؤطر ما سبق. هل سيؤدي خروج الولايات المتحدة لانطلاق قطعان داعش في العراق مجددا بعد الانسحاب؟ هذا الأمر سيُعيد حالة اللا إستقرار إلى العراق والمنطقة، لذلك فإن التخبط الأمريكي بين الانسحاب وعدم الانسحاب وانطلاق داعش من جديد، هو في السياق الحالي للاضطرابات الإقليمية والحملة الانتخابية الأميركية .

على المدى الطويل ستستمر سياسة واشنطن بالعراق في التدهور دون إستراتيجية واضحة، وقد يتوضح المشهد أكثر بعد انتهاء الحرب في غزة وانتهاء الإنتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة .

* * *

i24NEWS: برشلونة: إلغاء مهرجان الفيلم الإسرائيلي بعد تهديدات

بسبب التهديدات التي تعرض لها صاحب قاعة السينما التي كانت ستحتضن "مهرجان سيريت" -مهرجان دولي للأفلام الإسرائيلية- والذي أقيم لأول مرة بمدينة برشلونة الإسبانية، من حركة المقاطعة والمنظمات المؤيدة للفلسطينيين، والذي توصل بتهديدات على حياته وحياة اسرته وفريقه اضطر لإلغاء المهرجان. وكان من المقرر أن يقام "مهرجان سيريت"، لأول مرة في برشلونة، في إحدى دور السينما الشهيرة في العاصمة الكاتالونية، ولكن في اللحظة الأخيرة، وبعد أن اشترى الجمهور تذاكر العروض، أبلغ المنظم بإلغاء المهرجان. والذي يقام كل عام لمدة 13 عامًا في مدن حول العالم .

وبحسب قناةN12 ، كتب صاحب المشروع لمنظمي المهرجان: "تلقينا تهديدات بأنه إذا واصلنا المهرجان سنعيش أربعة أيام من الكابوس، بالأمس هددونا واليوم حدث مرة أخرى، لم نعد ننام في الليل"وتابع "عائلتي والموظفون لدي خائفون، لم أرغب في إلغاء المهرجان، لكن الثمن الذي يجب أن أدفعه باهظ للغاية". واعتذر صاحب السينما قائلا إنه آسف لكنه غير مستعد للمخاطرة بحياته. وقالت إحدى منظمي المهرجان أوديليا هاروش، لـ" :N12نشعر بخيبة أمل كبيرة، لكننا لن نستسلم، نحن نبحث عن مكان بديل، وحتى لو اضطررنا إلى العرض أمام جمهور من عشرة أشخاص، سيقام المهرجان مهما كانت التكلفة في برشلونة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بعد أشهر من التصدي لصواريخ الحوثيين، تواجه الحاملة الأمريكية تهديدًا بحريًا جديدًا

تواجه يو إس إس أيزنهاور، المنتشرة في البحر الأحمر وسط الهجمات المدعومة من إيران على السفن سفنًا سطحية غير مأهولة، وهو "أحد السيناريوهات الأكثر رعبًا"

بقلم بيرنات أرمانجو وتارا كوب

أمضى البحارة على متن حاملة الطائرات يو إس إس دوايت دي أيزنهاور والسفن الحربية المرافقة لها أربعة أشهر متواصلة في البحر للدفاع ضد الصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار الهجومية التي أطلقها الحوثيون المدعومين من إيران، وهم الآن كما يدافعون بشكل أكثر انتظامًا ضد تهديد جديد - السفن السريعة التي يتم إطلاق النار عليهم عبر الماء.

وبينما أطلق الحوثيون سفن سطحية من دون طيار في الماضي ضد قوات تحالف السعودية في اليمن، فقد تم استخدامها لأول مرة ضد القوات العسكرية والتجارية الأميركية في البحر الأحمر في 4 يناير/كانون الثاني. منذ ذلك الحين، اضطرت البحرية إلى اعتراض عدة سفن سطحية من دون طيار، بما في ذلك واحدة يوم الأربعاء.

قال الأدميرال مارك ميجيز ، قائد المجموعة الهجومية الثانية لحاملة الطائرات التي تعتبر آيزنهاور هي السفينة الرئيسة فيها. إنه "تهديد غير معروف ليس لدينا الكثير من المعلومات عنه، ويمكن أن يكون مميتًا للغاية. وقال ميجيز إن الحوثيين "لديهم طرق للسيطرة عليهم تمامًا مثلما يفعلون مع (الطائرات من دون طيار)، وليس لدينا سوى القليل جدًا من الدقة في ما يتعلق بالمخزونات التي لديهم من سفن سطحية من دون طيار ".

وقال ميجيز إن تهديد السفن السطحية من دون طيار الذي لا يزال يتطور مثير للقلق. هذا أحد أكثر السيناريوهات المخيفة، أن يكون لديك سفينة سطحية من دون طيار محملة بالقنابل يمكنها التحرك بسرعات عالية جدًا. وقال ميجيز: "إذا لم تكن في مكان الحادث على الفور، فيمكن أن يصبح الأمر قبيحًا بسرعة كبيرة".

بدأ الحوثيون إطلاق النار على السفن العسكرية والتجارية الأميركية بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس التي بدأت عندما قادت الحركة الفلسطينية هجومًا مدمرًا عبر الحدود من قطاع غزة أدى إلى مقتل 1200 شخص، معظمهم من المدنيين. وردت إسرائيل بهجوم عسكري لتدمير حماس، وإبعادها عن السلطة في غزة، وتحرير الـ 253 الذين اختطفوا من إسرائيل أثناء هجوم حماس. وقال الحوثيون المدعومون من إيران إنهم سيواصلون إطلاق النار على السفن التجارية والعسكرية التي تعبر المنطقة حتى توقف إسرائيل عملياتها العسكرية داخل غزة.

وتقوم سفينة "أيزنهاور" بدوريات هنا منذ 4 تشرين الثاني/نوفمبر، كما ظلت السفن المرافقة لها في الموقع لفترة أطول، منذ تشرين الأول/أكتوبر. وفي تلك الأشهر، عمل أسطول أيزنهاور من الطائرات المقاتلة وطائرات المراقبة دون توقف لكشف واعتراض الصواريخ والطائرات من دون طيار التي أطلقها الحوثيون على السفن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن. يتم أيضًا إطلاق الطائرات المقاتلة من طراز F / A-18 التابعة للحاملات بشكل متكرر لضرب مواقع الصواريخ التي تكتشفها قبل إطلاق الذخائر.

اعتبارًا من يوم الأربعاء، قامت المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات، والتي تضم الطراد USS Philippine Sea، والمدمرتين USS Mason وGravely، وأصولًا إضافية للبحرية الأمريكية في المنطقة بما في ذلك المدمرات USS Laboon وUSS Carney، بأكثر من 95 اعتراضًا لطائرات من دون طيار، والصواريخ الباليستية للسفن وصواريخ كروز المضادة للسفن، ونفذت أكثر من 240 ضربة دفاع عن النفس على أكثر من 50 هدفاً للحوثيين.

وقال مارفن سكوت، قائد أسراب الطائرات الحربية الثمانية التابعة للجناح الجوي لحاملة الطائرات "نحن نراقب باستمرار ما يفعله الحوثيون المدعومين من إيران، وعندما نجد أهدافًا عسكرية تهدد قدرة السفن التجارية، فإننا نتصرف دفاعًا عن تلك السفن ونضربها بدقة وعنيفة".

وتعني هذه الوتيرة أن السفن أمضت أربعة أشهر بوتيرة قتالية ثابتة من دون أيام إجازة. وقال قائد سفينة أيزنهاور الكابتن كريستوفر "تشوداه" هيل في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس على متن السفينة أيزنهاور إن ذلك يؤثر سلبًا على البحارة.

تحافظ السفينة على الروح المعنوية من خلال السماح للبحارة بمعرفة مدى أهمية عملهم ومن خلال منحهم إمكانية الوصول إلى خدمة الواي فاي حتى يتمكنوا من البقاء على اتصال مع عائلاتهم في الوطن.

قال هيل: "كنت أسير في ذلك اليوم وتمكنت من سماع طفل يبكي لأن شخصًا ما كان يعقد مؤتمرات عن بعد مع طفله الرضيع الذي لم يلتق به بعد". "إنه أمر غير عادي، هذا النوع من الاتصال." لا تحتوي المدمرات على شبكة Wi-Fi بسبب قيود النطاق الترددي، مما قد يجعل الأمر أكثر صعوبة على تلك الأطقم.

وقالت جوسلين مارتينيز، زميلة على متن المدمرة يو إس إس غريفلي إن عدم الاتصال بالوطن والبقاء في وضع قتالي في البحر لفترة طويلة كان أمرًا صعبًا، "لكننا ندعم بعضنا البعض هنا". وقالت مارتينيز إنه عندما يتم اكتشاف تهديد، وينطلق إنذار لتوجيه الطاقم للرد، "فإن الأمر يشبه اندفاع الأدرينالين". "لكن في نهاية المطاف، نحن نفعل فقط ما جئنا إلى هنا للقيام به، كما تعلمون، الدفاع عن طاقمي وسفينتي".

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقارير: نتنياهو رفض مواصلة المفاوضات بشأن الرهائن في القاهرة؛ والقرار اتُخذ دون استشارة كابينت الحرب

بقلم لازار بيرمان

رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إرسال وفد إسرائيلي لإجراء مزيد من المحادثات بشأن الرهائن في القاهرة، دون أن يتشاور مع أهم منتدى لصنع القرارات المتعلقة بالحرب، حسبما أفادت تقارير عدة يوم الأربعاء. وأثار القرار غضب ممثلي عائلات الرهائن، وأفادت تقارير أنه أثار أيضا غضب العضوين في كابينت الحرب بيني غانتس وغادي آيزنكوت من حزب "الوحدة الوطنية"، اللذين التقيا مساء الأربعاء لمناقشة ردهما بعد استبعادهما من عدة قرارات رئيسية مؤخرا. وقال مكتب نتنياهو أنه لن يكون بالإمكان تحقيق أي تقدم في المفاوضات حتى تقوم حماس بتغيير موقفها "المتوهم."

في بيان، قال منتدى عائلات المخطوفين والمفقودين – الذي يمثل أفراد عائلات معظم الرهائن المتبقين في غزة – إنه "مصدوم" من القرار لـ"إحباط" المحادثات الجارية، مضيفا "يبدو أن بعض أعضاء الحكومة قرروا التضحية بحياة الرهائن دون الاعتراف بذلك." وأضاف البيان أن هذا القرار سيكون بمثابة "حكم بالإعدام" على الرهائن المتبقين في الأسر.

وتتطلع مصر وقطر إلى بناء زخم في المحادثات، وكانتا تتطلعان إلى عقد اجتماعات يوم الخميس تتجنب النقطة الشائكة الرئيسية: عدد الأسرى الفلسطينيين الذين ستحتاج إسرائيل إلى إطلاق سراحهم في صفقة محتملة. بحسب موقع "واللا" الإخباري، الذي استند على مصادر مطلعة على الأمر، فإن محادثات يوم الخميس ستركز على الجوانب الإنسانية للاتفاق.

وتواجد رئيسا الموساد وجهاز الأمن العام (الشاباك)، وكذلك المستشار الدبلوماسي لنتنياهو، في القاهرة يوم الثلاثاء للمشاركة في المفاوضات .وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء لـ"تايمز أوف إسرائيل" إنهم كانوا هناك للاستماع وليس أكثر. وانتهت تلك المحادثات دون تحقيق انفراجة. وأفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان" يوم الثلاثاء أن نتنياهو رفض اقتراح إطار جديد وضعه الموساد والشاباك والجيش الإسرائيلي لاتفاق لوقف إطلاق النار ولإطلاق سراح الرهائن.

وتشمل شروط الحركة الفلسطينية الحاكمة لغزة خطوات نحو وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة، وإعادة بناء القطاع، وإطلاق سراح حوالي 1500 أسير فلسطيني، العديد منهم مدانون بالقتل وبالتخطيط لهجمات، مقابل إطلاق سراح الرهائن المتبقين والذين تم اختطافهم في 7 أكتوبر. وقد قالت إسرائيل إن مثل هذه المطالب غير واردة.

وجاء في بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء، "في القاهرة، لم تتلق إسرائيل أي اقتراح من حماس لإطلاق سراح رهائننا"، وأضاف البيان أن رئيس الوزراء "يصر على أن إسرائيل لن تخضع لمطالب حماس المتوهمة."

وتم إصدار البيان بعد وقت قصير من نشر تقارير في وسائل الإعلام أفادت بأن إسرائيل لن ترسل وفدا يوم الخميس. وأضاف البيان أن حدوث "تغيير في مواقف حماس سيسمح بإحراز تقدم في المفاوضات."

بحسب أخبار القناة 12 يوم الأربعاء، رفض نتنياهو توصية من حضروا المحادثات بـ"استنفاد العملية." وقال مسؤولون مطلعون على المفاوضات للشبكة التلفزيونية إنهم "يتفهمون التحدي السياسي الذي يواجهه نتنياهو، لكن هذه فرصة لا يمكنه تفويتها." ويواجه نتنياهو ضغوطا من حلفائه في الإئتلاف اليميني المتطرف لرفض ما يعتبرونه اتفاقا غير مسؤول مع حماس لوقف الهجوم المستمر للجيش الإسرائيلي.

وقال منتدى العائلات أنه "بينما اتخذ فريق التفاوض قرارا بأن يكون مجرد مستمع، فإن الرهائن الإناث يتعرضن للاغتصاب بشكل فعلي ويعاني الرجال من سوء المعاملة". وأعلنت المجموعة أنه اعتبارا من يوم الخميس، ستقوم بوضع "متراس" من أمام مقر وزارة الدفاع في تل أبيب حتى يوافق رئيس الوزراء وكابينت الحرب على الاجتماع مع العائلات.

ووسط غياب إسرائيل المقرر، سيتوجه وفد من حماس إلى القاهرة للقاء مسؤولين مصريين وقطريين لإجراء المحادثات يوم الخميس. وذكرت تقارير أن الوسطاء في مصر في سباق مع الزمن للتوصل إلى وقف لإطلاق النار قبل أن تشرع إسرائيل في عملية برية واسعة النطاق مخطط لها في رفح.

ولقد أبدت إسرائيل استعدادها لقبول المحادثات على أساس إطار عمل باريس الأصلي الذي تم التوصل إليه قبل أسبوعين، والذي ورد أنه ينص على هدنة انسانية على ثلاث مراحل، مع إطلاق سراح 35 إلى 40 رهينة إسرائيلية – النساء والرجال الأكبر من 60 عاما وأولئك الذين يعانون من مشاكل صحية خطيرة – خلال المرحلة الأولى التي تستمر ستة أسابيع. وسيتم إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين وجثث الرهائن القتلى في المرحلتين الثانية والثالثة تباعا. وكان من المقرر مناقشة التفاصيل المتعلقة بالمراحل الأخيرة، فضلا عن عدد وهويات الأسرى الأمنيين الفلسطينيين الذين ستطلق إسرائيل سراحهم، في مفاوضات لاحقة إذا وافق الجانبان على اقتراح باريس. وعرضت تقارير أخرى نسخ مختلفة من الإطار، الذي لم يتم نشره رسميا.

نقلا عن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين، أفاد موقع "أكسيوس" الإخباري يوم الثلاثاء أن النقطة الشائكة في المفاوضات هي إطلاق سراح الأسرى الأمنيين الفلسطينين، حيث قال الرئيس الأمريكي جو بايدن لنتنياهو يوم الأحد أنه في حين أن مطالب حماس مبالغ فيها، إلا أنه يمكن لإسرائيل إظهار مرونة أكثر، وسيكون عليها على الأرجح الإفراج عن عدد أكبر من الفلسطينيين مقابل الرهائن مقارنة باتفاق سابق في نوفمبر شهد افراج الحركة عن 105 من المدنيين. وقال مسؤول أمريكي: "لا تزال النسبة قضية معلقة."

الاتفاق السابق شهد إطلاق سراح ثلاثة أسرى فلسطينيين مقابل كل رهينة. وذكر التقرير أيضا أن نتنياهو أبلغ بايدن بأنه يريد صفقة رهائن لكن مثل هذه الصفقة يجب أن تحظى بدعم الحكومة، التي تشمل حلفاء من اليمين المتطرف الذين يعارضون الهدنة.

عُقدت المفاوضات يوم الثلاثاء في القاهرة بينما تستعد إسرائيل لتوسيع هجومها ليشمل مدينة رفح في جنوب غزة، التي فر إليها حوالي 1.4 مليون نازح فلسطيني بحثا عن مأوى هربا من القتال في أماكن أخرى. يوم الإثنين، نجحت قوات إسرائيلية في تحرير اثنين من الرهائن اللذين كانا محتجزين في المدينة الواقعة على الحدود المصرية، في عملية أسفرت عن مقتل 74 فلسطينيا، بحسب مسؤولي صحة في غزة. وقالت إسرائيل إن الكثيرين من القتلى كانوا من المقاتلين.

جعلت إسرائيل من تدمير قدرات حماس في الحكم وقدراتها العسكرية وتحرير الرهائن هدفيها الرئيسيين في الحرب، التي بدأت عندما اجتاح الآلاف من مسلحي حماس جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، مما أسفر عن مقتل 1200 شخص، واختطاف 253 آخرين. الهجوم أدى إلى نزوح عشرات آلاف الإسرائيليين من البلدات المدمرة. أحدثت الحرب دمارا هائلا في قطاع غزة، حيث قُتل أكثر من 28 ألف فلسطيني، وفقا لمسؤولي الصحة في غزة. ولا يمكن التحقق من هذا العدد بشكل مستقل، ويشمل حوالي 10 آلاف من مسلحي حماس، الذين تقول إسرائيل إنها قتلتهم في المعركة ونتيجة لحالات فشل في إطلاق الصواريخ من قبل الفصائل الفلسطينية. وتقول إسرائيل أيضا إنها قتلت حوالي 1000 مسلح داخل إسرائيل في 7 أكتوبر.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: البضائع تشق طريقها برا إلى إسرائيل عبر السعودية والأردن لتجنب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر

بقلم شارون روبل

دفع تعطيل التجارة البحرية في البحر الأحمر وسط الهجمات المستمرة التي يشنها الحوثيون المدعومين من إيران في اليمن على سفن الشحن شركات الشحن والخدمات اللوجستية الإسرائيلية إلى تجاوز المياه الخطرة والانتقال إلى طرق برية بديلة لنقل البضائع من الشرق الأقصى إلى إسرائيل عبر السعودية والأردن.

شركة الشحن الإسرائيلية Mentfield Logistics هي من بين الشركات المشاركة في إنشاء طريق تجاري يلتف حول البحر الأحمر عن طريق إرسال البضائع من موانئ دبي والبحرين برا على شاحنات تمر عبر الإمارات المتحدة والمملكة السعودية والأردن، وتنتهي في الموانئ الإسرائيلية. كما أنشأت شركة ثانية مقرها إسرائيل، وهيTrucknet ، مثل هذا الممر.

وفي حين أن الأردن أبرم اتفاق سلام مع إسرائيل عام 1994، ووقعت الإمارات والبحرين على "اتفاقيات ابراهيم" لتطبيع العلاقات مع إسرائيل في عام 2020، فإن السعودية ليس لديها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل – على الرغم من إحراز بعض التقدم في هذا الاتجاه تحت رعاية الولايات المتحدة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة Mentfield عومر إزهاري لتايمز أوف إسرائيل: "تقوم السفن القادمة من الصين والهند بتفريغ الحاويات في موانئ البحرين ودبي، ومن ثم يتم تحميل الشحنة على شاحنات أردنية وتنقل برا إلى إسرائيل عبر معبر الملك الحسين الحدودي مع الأردن، حيث تنتظر الشاحنات الإسرائيلية البضائع. تعمل العشرات من الشاحنات يوميا، وليس من جانبنا فقط، على إدارة هذا الممر لتقصير أوقات شحن البضائع من المنسوجات إلى الإلكترونيات والمواد الخام للصناعة والأنابيب المعدنية والألمنيوم."

وأوضح إزهاري أنه لا يتم تعقب البضائع وهي تشق طريقها عبر السعودية والأردن على أنها بضائع متجهة إلى إسرائيل أو إسرائيلية قبل وصولها إلى ميناء حيفا. وغالبا ما يُستخدم هذا الإجراء، المعروف باسم إعادة الشحن، عندما لا يكون هناك اتصال مباشر بين ميناءين، وبالتالي يلزم تفريغ البضائع من سفينة واحدة ونقلها إلى وسيلة أخرى لنقل البضائع عن طريق البر أو السكك الحديدية لإكمال الرحلة. بالمقارنة مع الطريق حول أفريقيا، "يوفر الطريق البري حوالي 20 يومًا، لذلك بدلاً من 50 إلى 60 يوما، تصل البضائع في غضون 20 إلى 25 يومًا من الصين إلى إسرائيل"، قال إزهاري.

وقال إزهاري: "ضمن الخدمة التي نوفرها، تكون البضائع متجهة إلى إسرائيل، لكنها تمر عبر ترانزيت لتصل إسرائيل ولا تسافر أو يتم تعقبها كبضائع إسرائيلية". وأضاف أن "الحكومة السعودية لن تسمح بمرور البضائع الإسرائيلية عبر أراضيها." وأضاف: "أنا لست سياسياً، أنا فقط مؤمن بالسلام، وآمل أن يتم التوصل إلى اتفاق ثنائي لتطبيع العلاقات مع السعودية، على غرار اتفاقات أبراهام، بعد الحرب، لأننا نريد التعاون والعمل معا هناك العشرات من الشركات الإسرائيلية التي تتعاون مع شركات من دبي والبحرين والأردن لتقديم خدمة الشحن هذه"..

ومع تعرض السفن التجارية لهجمات لا هوادة فيها بالصواريخ والطائرات المسيرة من قبل الحوثيين منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، فإن شركات الشحن الكبرى في العالم، بما في ذلك شركة Maersk الدنماركية وشركة الشحن الألمانية Hapag-Lloyd، بالإضافة إلى شركة النفط العملاقةBP ، علقت إرسال سفنها عبر البحر الأحمر وقناة السويس، وهو طريق تجاري رئيسي يربط آسيا وإسرائيل وأوروبا.

ويقول الحوثيون إن الضربات في البحر الأحمر هي أعمال تضامن مع شعب غزة خلال الحرب المستمرة، التي اندلعت بعد أن اندفع الآلاف من مسلحي حماس عبر الحدود إلى إسرائيل من قطاع غزة عن طريق البر والجو والبحر، في هجوم أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز 253 رهينة في 7 أكتوبر. وأجبرت الهجمات سفن الحاويات المتجهة إلى أوروبا من الشرق الأقصى على التحول إلى طريق أطول يلتف حول أفريقيا ورأس الرجاء الصالح، مما أدى إلى زيادة وقت شحن البضائع بمقدار أسبوعين إلى أربعة أسابيع ورفع التكاليف لكل سفينة. وأدت الهجمات على السفن في البحر الأحمر ومحيطه في الأسابيع الماضية إلى تباطؤ التجارة بين آسيا وأوروبا.

وقد تم الترويج لفكرة إنشاء جسر بري تجاري، يربط الأردن وإسرائيل والسعودية والإمارات ويمتد من من الخليج الفارسي إلى الموانئ البحرية الإسرائيلية، في السنوات الأخيرة لتسهيل حركة البضائع. واكتسبت الفكرة زخمًا مع بدء انفتاح العلاقات التجارية في الشرق الأوسط في أعقاب توقيع "اتفاقيات ابراهيم" عام 2020 التي توسطت فيها الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب.

تأسست شركة Mentfield كشركة شحن عائلية في إسرائيل قبل 40 عاما، ولديها مقر في المملكة المتحدة، وهي متخصصة في الشحن الجوي والبحري والبري وتوفر سلسلة توريد عالمية وخدمات لوجستية بما في ذلك التخليص الجمركي. وفي عام 2021، اشترى صندوق الاستثمار الإسرائيلي Legacy Partners حصة 50في المئة في.Mentfield وتدير الشركة 31 مكتبا في 11 دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والصين وهونغ كونغ، وكذلك في الأردن، وتوظف ما مجموعه 650 شخصا، منهم 250 يعملون خارج إسرائيل.

شركة النقل الإسرائيلية Trucknet Enterprise هي شركة أخرى أنشأت ممرا بريا لتجاوز البحر الأحمر. وأبرمت الشركة اتفاقيات تعاون مع نظيرتها الإماراتية Puretrans FZCO وشركة موانئ دبي العالمية التي تدير الموانئ لإنشاء طريق تجاري بري ثنائي الاتجاه لنقل البضائع من الخليج العربي عبر السعودية والأردن إلى إسرائيل متجاوزا الممر المائي في البحر الأحمر.

وقالت شركة الشحن الألمانية Hapag-Lloyd أيضا إنها ستقدم ممرات شحن بري عبر السعودية لتوفير خطوط من جبل علي في دبي وموانئ الدمام والجبيل السعودية على الساحل الشرقي وجدة على الساحل الغربي. كما أنها توفر طريقا بريا يربط جبل علي بالأردن.

وبشكل منفصل، أعلنت وزيرة النقل والسلامة على الطرق ميري ريغيف في شهر يناير أن إسرائيل تعمل على خطة لتمكين نقل البضائع من الهند بواسطة أبو ظبي عبر طريق نقل بري إلى إسرائيل لتجاوز البحر الأحمر الذي يهدده الحوثيون. وقالت ريغيف إنه من المتوقع أن يؤدي الطريق البري إلى تقصير وقت الشحن بمقدار 12 يومًا. ومن أجل فتح طرق بديلة إضافية، تعمل إسرائيل أيضًا على تحقيق اتفاقية طيران مدني مع سريلانكا خلال زيارة ريغيف إلى الهند وسريلانكا هذا الأسبوع.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: إبرام عقد مع رجل إسرائيلي خاضع لعقوبات يعرّض بلدية مستوطنة لعقوبات أمريكية

بقلم جيريمي شارون و جيكوب ماغيد

وقعت شركة مملوكة لبلدية مستوطنة عقدا مع أحد الإسرائيليين الخاضعين لعقوبات واشنطن، مما قد يعرض الهيئة الحكومية لخطر الانقطاع عن النظام المالي الأمريكي. وتظهر الوثائق التي حصلت عليها "تايمز أوف إسرائيل" أن شركة البناء "هار حفرون"، التي يملك مجلس هار حفرون الإقليمي أغلبية الحصص فيها، وقعت عقدا ملزما قانونا مع ينون ليفي لإنشاء بؤرة استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية في عام 2021. وتم بناء البؤرة الاستيطانية، التي تسمى مزرعة ميتريم، على

أراضي الدولة تقع ضمن منطقة ميتريم الصناعية في جنوب الضفة الغربية. ولكن المنزل السكني والمباني الزراعية التي شيدها ليفي في الموقع – كما هو منصوص عليه في العقد – غير قانونية وفقا للمخطط الرئيسي لتقسيم الأرض.

وكان ليفي واحدا من أربعة إسرائيليين فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليهم في وقت سابق من هذا الشهر بسبب تورطه المزعوم في أعمال العنف في الضفة الغربية، وجاء في إعلان وزارة الخارجية أن الشاب البالغ من العمر 31 عاما "كان يقود بانتظام مجموعات من المستوطنين من بؤرة مزرعة ميتريم الاستيطانية الذين اعتدوا على المدنيين الفلسطينيين والبدو، وهددوهم بمزيد من العنف إذا لم يغادروا منازلهم، وأحرقوا حقولهم، ودمروا ممتلكاتهم."

كما يذكر التماس قدم مؤخرا إلى محكمة العدل العليا ليفي باعتباره المحرض الرئيسي على مثل هذه الأعمال. ولكن لم يتم توجيه أي اتهامات إليه، وهو ينفي ارتكاب أعمال عنف، ويتهم نشطاء يساريين بشن حملة منسقة ضده.

وقالت منظمة "السلام الآن" إن العقد الذي وقعه ليفي مع مجلس هار حفرون الإقليمي يوضح مدى تواطؤ الوكالات الحكومية الرسمية في عنف المستوطنين وفي الجهود الرامية إلى إنشاء بؤر استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية، مما يعرضها للعقوبات الأمريكية تماما مثل الأفراد المسؤولين مباشرة عن القيام بهذه النشاطات المخالفة للقانون.

وفي حديثه مع التايمز أوف إسرائيل، أكد ليفي أنه وقع عقدا مع شركة البناء "هار حفرون" لإنشاء مزرعة ميتريم.

ويتقاسم المجلس الإقليمي ملكية شركة البناء وهو أكبر مساهم فيها. وكثيرا ما تستخدم المجالس الإقليمية شركات البناء هذه، المنتشرة في أنحاء مستوطنات الضفة الغربية، للقيام بمهام بلدية مثل البناء والنقل، بتمويل البلدية. والمجالس الإقليمية هي سلطات بلدية مرخصة وممولة من الدولة وتشمل بلدات متعددة في المناطق الإدارية في جميع أنحاء إسرائيل والضفة الغربية.

ويبدو أن جمعية "أمانا"، التي تضغط من أجل تطوير وبناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، هي شريكة في مبادرة مزرعة ميتريم وقد تم ذكرها عدة مرات في العقد الذي وقعه ليفي، ولكنها ليست من الموقعين على الاتفاقية.

وينص العقد على إنشاء مباني ومنشآت للمواشي على الأرض، رغم أن ذلك يخالف المخطط التنظيمي للأرض، الذي يمنع إنشاء مباني "للسكن والمرافق الزراعية والمواشي." وينص العقد أيضا على أن يستخدم ليفي "العمالة العبرية"، أي العمال اليهود حصريا، ويمنحه إعانة في تخطيه تكاليف المياه والكهرباء في السنة الأولى من عمل المزرعة.

وفي أعقاب القرار الأمريكي بفرض عقوبات على أربعة إسرائيليين لارتكابهم أعمال عنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، سارعت البنوك الإسرائيلية إلى للامتثال لتلك العقوبات وتجميد الحسابات المصرفية لهؤلاء الأفراد.

لكن الأمر التنفيذي الذي وقعه الرئيس الأمريكي جو بايدن والذي يفرض العقوبات نص على أنها لا تنطبق فقط على الأفراد العنيفين أنفسهم ولكن أيضًا على الكيانات التي لها تفاعلات مالية معهم. وينص الأمر التنفيذي على أن المحظورات الواردة في العقوبات تشمل "تقديم أي مساهمة أو توفير أموال أو سلع أو خدمات من قبل أو لصالح أو لمصلحة" الأفراد الخاضعين

للعقوبات. ويبدو أن هذا يعرض مجلس هار حفرون الإقليمي وشركة البناء "هار حفرون" لعواقب قانونية نتيجة العقد مع ليفي.

وقال المدير الإداري لمركز "إس دانيال أبراهام" للسلام في الشرق الأوسط جويل براونولد: "يجب على أي شخص يتعامل مع فرد خاضع للعقوبات أن يتشاور بجدية مع فرقه القانونية لمعرفة ما إذا كان معرضًا للعقوبات من خلال إجراء تعاملات تجارية مستمرة مع الأفراد الخاضعين للعقوبات."وأشار براونولد إلى أنه نظرًا لأن البنوك الإسرائيلية الكبرى لديها فروع في الولايات المتحدة وترتبط بالنظام المصرفي الأمريكي بشكل عام، فإن المؤسسات والوكالات في إسرائيل التي تستخدم مثل هذه البنوك يمكن أن تتعرض للعقوبات الأمريكية إذا لم تمتثل لشروطها

وردا على سؤال حول الادعاءات بأنه متورط في هجمات ضد قرية خربة زنوتة الفلسطينية في 12 و21 أكتوبر، وصف ليفي الاتهامات بأنها "ادعاءات كاذبة" وقال لتايمز أوف إسرائيل أنه بعد استدعائه إلى مركز الشرطة المحلي في مستوطنة كريات أربع لاستجوابه، أطلق سراحه دون تهمة. وقال: "لقد أدركوا أن هذه الادعاءات كانت مجرد هراء. لقد صنعوها فوضويون يساريون ذهبوا إلى زنوتة لمحاولة إشعال المنطقة."

لكن قد أشار سكان زنوتة وكذلك قرية سوسيا المجاورة وبلدات أخرى، بالإضافة إلى نشطاء إسرائيليين، إلى ليفي كمهاجم في العديد من حوادث العنف ضد الفلسطينيين والبنية التحتية الفلسطينية في المنطقة.

وجاء في بيان لمنظمة السلام الآن المناهضة لحركة الاستيطان أن "وراء كل مستوطن عنيف هناك نظام حكومي كامل يرسلهم ويمولهم." وأضاف أن "عنف المستوطنين ليس ظاهرة هامشية، بل هو جزء من أسلوب عمل منظم وممول من قبل السلطات يهدف إلى تجريد الفلسطينيين من أراضيهم في الأراضي المحتلة والإضرار بكل الأشكال بفرصة التوصل إلى حل سياسي. يوضح هذا العقد تورط السلطات الحكومية والوكالات التي تديرها في إنشاء بؤر استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية."

وبعد الإعلان عن العقوبات ضد ليفي وتجميد حسابه من قبل بنك لئومي، تم إطلاق حملة تمويل جماعي من قبل صندوق هار حفرون، وهي مؤسسة خيرية، على موقع "جيفتشاك" لمساعدته ماليا. وحتى يوم الاثنين، جمعت الحملة مبلغ 529,000 شيكل (143,000 دولار) لليفي وعائلته، ما قد يعرض صندوق هار حفرون لعواقب قانونية نتيجة للعقوبات الأمريكية. وتمت إزالة صفحة الحملة في وقت لاحق.

وقال ليفي إنه يخطط لاستخدام الأموال التي تم جمعها لصالحه لمواصلة تطوير مزرعة ميتريم "والمناطق المحيطة بها."

ورفض رئيس مجلس هار حفرون الإقليمي يوخاي دمري، ومدير شركة البناء هار حفرون أفنير شامير، والمتحدث باسم مجلس هار حفرون الإقليمي الرد على طلبات التعليق.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بايدن يوقع مذكرة تحمي آلاف المهاجرين الفلسطينيين في الولايات المتحدة من الترحيل

بقلم جيكوب ماغيد

قال البيت الأبيض اليوم الأربعاء إن الرئيس جو بايدن وقع أمرا يحمي الفلسطينيين في الولايات المتحدة من الترحيل لمدة 18 شهرا مقبلة، مشيرا إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وسط الحرب بين إسرائيل وحماس. وذكر مسؤول في إدارة بايدن أنه بموجب هذه الخطوة سيكون 6000 فلسطيني مؤهلين لبرنامج "المغادرة القسرية المؤجلة."

وجاء في مرسوم بايدن "بينما أواصل التركيز على تحسين الوضع الإنساني، لا يزال العديد من المدنيين في خطر"، مضيفا "لذلك فإنني أوجّه بتأجيل ترحيل عدد من الفلسطينيين الموجودين في الولايات المتحدة."

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في بيان يوضح الأمر التنفيذي إنه "في ضوء النزاع المستمر والاحتياجات الإنسانية في الميدان، وقع الرئيس بايدن مذكرة يوجه فيها بتأجيل ترحيل بعض الفلسطينيين الموجودين في الولايات المتحدة، ومنحهم ملاذا آمنا مؤقتا." وأضاف سوليفان أن "منح المغادرة القسرية المؤجلة سيوفر الحماية لمعظم الفلسطينيين في الولايات المتحدة، مع استثناءات معينة"، بما في ذلك المجرمين المدانين، وآخرين يعتبرون تهديدًا للسلامة العامة، مضيفًا أن أولئك الذين يعودون طوعًا إلى الضفة الغربية أو غزة سيفقدون هذه الحماية.

ومن المرجح أن تلقى هذه الخطوة ترحيبا من قادة الجالية العربية والمسلمة في امريكا، الذين استشاطوا غضبا من دعم بايدن لإسرائيل منذ هجوم حماس في 7 أكتوبر، حيث تعهد الكثيرون بعدم التصويت للرئيس في الانتخابات المقبلة. لكن المذكرة زادت أيضا من حدة الفارق بين بايدن والمرشح الجمهوري المفترض دونالد ترامب، الذي دعا إلى ترحيل الفلسطينيين الذين يعبرون عن دعمهم لحماس. وقدم أحد المشرعين الجمهوريين تشريعًا – يستبعد مروره – من شأنه إلغاء تأشيرات الفلسطينيين ومنعهم من الحصول على اللجوء في الولايات المتحدة.

وجاء قرار بايدن بعد أن دعا أكثر من 100 مشرع ديمقراطي البيت الأبيض إلى استخدام إما المغادرة القسرية المؤجلة أو سلطة مماثلة تسمى وضع الحماية المؤقتة، لضمان عدم إجبار الفلسطينيين الموجودين حاليا في الولايات المتحدة على العودة إلى الظروف الخطيرة في غزة.

ولم يتضح عدد الفلسطينيين الذين سيحظون بالمغادرة القسرية المؤجلة، لكن العدد سيكون صغيرا. ووفقًا لرسالة المشرعين في نوفمبر، تم إصدار ما يقرب من 7241 تأشيرة غير مهاجرين للفلسطينيين في عام 2022، وهو آخر عام توافرت عنه بيانات، على الرغم من أن هذا لا يعكس عدد الأشخاص المؤهلين. ولا يمثل هذا التعيين وضع هجرة محدد، ولكن لن يتم ترحيل الأشخاص الذين تنطبق عليهم هذه السياسة. وتعتمد متطلبات الأهلية على شروط يحددها بايدن. وهذه السياسة تنطبق حاليا على أشخاص من ليبيريا وهونج كونج.

* * *

مستشار الأمن السابق لإسرائيل: مواصلة الحرب في غزة تعني اندلاع حرب في لبنان

ترجمة: صحيفة القدس العربي

على خلفية التوتر المتصاعد في شمال البلاد، أعلن الجيش الإسرائيلي عن إغلاقه الطرق للجليل الأعلى، ترقّباً وتحسّباً لعملية ثأرية هدّدَ بها "حزب الله" عقب استهداف مدنيين في جنوب لبنان، بعد عملية صفد، ضمن مسلسل صدّ وردّ من قبل الطرفين. ورغم تهديدات قائد جيش الاحتلال هرتسي هليفي الجديدة، ورغم ارتفاع المواجهة الساخنة بدرجة جديدة، يحرص الجانبان، كلّ لحساباته، على عدم تجاوز الخط الأحمر والانزلاق لحرب شاملة. ومع ذلك، تخشى أوساطٌ في إسرائيل التورّط بحرب في الشمال مع "حزب الله" نتيجة ما يعرف بـ"سوء تقدير نوايا" الطرف الآخر ورهانه على ضربة أشدّ ثأراً لضربة يتلقّاها في إطار تبادل اللكمات الدامية.

رغم التهديدات، ورغم ارتفاع المواجهة الساخنة بدرجة جديدة، يحرص الجانبان، كلّ لحساباته، على عدم تجاوز الخط الأحمر والانزلاق لحرب شاملة كذلك تزداد الأوضاع توتراً في الشمال في ظلّ الحرج اللاحق بحكومة نتنياهو اليمينية إزاء ضغوط الإسرائيليين النازحين من كل الشريط الحدودي، من صفد إلى رأس الناقورة، الذين باتوا أمام مصير مجهول، علاوةً على الشعور بالإهانة بعد استهداف مقرات إستراتيجية حساسة، مثل مقر قيادة الجيش في لواء الشمال، وفي ظل تشكّل "حزام أمني" في الجليل الأعلى الذي فقدت فيه إسرائيل السيادة أو السيطرة عليه من هذه الناحية، ما يدخل ائتلاف نتنياهو بحالة إرباك أشدّ.

وهكذا في الجانب اللبناني، حيث تتحدّث تقاريرُ مختلفة عن نزوح عددٍ مماثل من اللبنانيين في أرياف الجنوب، ينتجون ضغطاً على "حزب الله"، إضافة إلى قتل وإصابة مدنيين فيها وفي مناطق أكثر شمالاً ما يضطره للرد ضمن معادلة "الردع المتبادل" وهذا يجعل الطرفين قريبين جداً من الخط الأحمر، ومن اندلاع حرب تحاول إسرائيل تحاشيها حتى الآن، لأنها غير قادرة على إدارة جبهتي حرب في ذات الآن.

وعلى خلفية ذلك، يؤكد مستشار مجلس الأمن الأسبق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، أن إسرائيل غير قادرة على الانتصار على "حزب الله". وفي حديث للقناة 12 العبرية، يقول آيلاند إن الجانب الأمريكي لا يفهم الصورة، مرجّحا أنهم سيطالبونها بالقتال بحذر، وعندها "سنكون في كارثة". ويعلل تحذيره من مشكلة محتملة نتيجة "فهم أمريكي خاطئ" بالقول إن إسرائيل تتحدث دوماً عن حرب ممكنة مع "حزب الله" لا مع لبنان.

ويضيف: "بحال دخلنا حرباً مع "حزب الله"، ويفهمها الأمريكيون كما يريدون، فهم سيقولون لنا: تفضلّوا قاتلوا ودمّروا المخربين دون المساس بالدولة اللبنانية. في حال حدث هذا فإننا نقدر على دخول الحرب خلال أيام، لكننا سنخسرها قبل أن تبدأ. إسرائيل لا تستطيع التغلّب على "حزب الله"، لكنها تستطيع الانتصار على لبنان. السبب بسيط، الأمر الوحيد الذي يقلق نصر الله كوطني لبناني هو هدم الدولة اللبنانية وتحويل بيروت مشابهة لغزة. هذا هو الأمر الوحيد القادر على إنهاء الحرب في وقت قصير نسبياً على نحو يمنح إسرائيل الخروج ويدها عليا".

سنكون في كارثة

ويحذر آيلاند من أن الولايات المتحدة لا تفهم واقع ما هو موجود، وأنها ستطالب إسرائيل بالقتال بحذر، وعندها سنكون في كارثة. ويتساءل: "هل يجري الآن حوار حول كيف ستبدو الحرب بشكل عيني وحاد؟". ويبدي آيلاند تشكّكه بأن ذلك لا يحدث

خاصة في ظل توترات بين حكومة نتنياهو وبين إدارة بايدن. ويشير لوجود ثلاثة عوامل خلف قرار إسرائيل بعدم الشروع في الحرب على لبنان: "نحتاج لوقت إضافي، ولا أستطيع التفصيل لماذا، بعضه مرتبط بحالة الطقس، وبعضه مرتبط بأسباب أخرى. السبب الثاني هو الرغبة في البحث عن فرصة لتحاشي الحرب، ولو ظاهرياً، والسبب الثالث هو الحرب على غزة.. وإذا طالت هذه الحرب في غزة، كما يقولون لنا، فمن المؤكد تقريباً أن تنشب حرب في لبنان، وحتى لو لم يرغب بها "حزب الله" فنحن نريدها".

ويعلّل آيلاند ترجيحه لهذا الاتجاه نحو حرب مع "حزب الله" بالقول إننا نسمع أصواتاً من الشمال كرؤساء الحكم المحلي والسكان وجهات أخرى تقول: "نحن أسرى بيد حزب الله، ولا يمكن أن نبقى في مثل هذه الحالة، ولذا لا خيار لنا إلا بالخروج إلى حرب في الشمال. بيد أنه في حال توقفت الحرب في غزة بعد شهر أو أسبوعين من "خلال عجيبة"، فهناك احتمال أكبر بأن نتفادى الحرب في لبنان أيضاً لأنه بحال انتهت الحرب في القطاع يبدو أن حزب الله سينهي أيضاً".

خلاصة

ويرى آيلاند أن هناك احتمالاً بنسبة 30% بتسوية المشكلة مع "حزب الله" دون حرب هذا العام، شريطة أن تتوقف الحرب في غزة. ويتابع: "في حال استمرت الحرب في غزة ثلاثة- أربعة شهور أخرى، ويبدو أن هذه مصلحة إسرائيلية من أجل استكمال تدمير كتائب "حماس" الأخيرة، فإننا نكون قد قررّنا أن هناك حرباً في لبنان أيضاً.

ويخلص غيورا آيلاند للاستنتاج بأنه ليس واثقاً بأننا لسنا بحاجة للبحث عن طريق لإنهاء الحرب في غزة مبكّراً أكثر: "أعتقد أنه من المفضّل أن نستغل الورقة المكسب التي بأيدينا، وهي قرار وقف الحرب على غزة، شريطة نزع أسلحتها الثقيلة، خاصة أننا دمّرنا بنى "حماس" التحتية، كي نساوم عليه من أجل منع حرب في لبنان، وعدم تفويت فرصة لتسوية سياسية تخدم مصالحنا".

* * *

هآرتس: بين غزة ولبنان: مفهوم "وحدة الساحات".. من العسكري إلى الدبلوماسي

بقلم تسفي برئيل

مر أسبوع تقريباً على تقديم فرنسا اقتراحاً لوقف إطلاق النار على الحدود الإسرائيلية – اللبنانية. منح هذا الاقتراح حسن نصر الله فرصة لنشر رده "الرسمي" في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة "يوم الجريح"، الذي يعقده كل سنة. "وقف إطلاق النار على حدود فلسطين المحتلة يرتبط بوقف النار في غزة"، قال.

الحكومة الإسرائيلية والحكومة اللبنانية التي قدم لها اقتراح فرنسا، لم تنشرا ردهما الرسمي عليه حتى الآن. ولكن الواضح من أقوال حسن نصر الله بأن أي خطة سياسية لإنهاء المواجهة بين إسرائيل وحزب الله، التي ستستند إلى توق فرنسا وأمريكا للفصل بين الجبهتين وتحريك عملية منفصلة في لبنان، تتعلق بنتائج المحادثات في القاهرة بين رؤساء أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية والمصرية، وبمشاركة رئيس حكومة قطر.

في الوقت نفسه، بعد ثلاثة أيام على اللقاء بين حسن نصر الله ووزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الذي جاء بشكل خاص إلى بيروت والتقى ممثلي الفصائل الفلسطينية، يظهر أن توجه إيران، دون قول ذلك بشكل صريح، هو تجنب توسيع المواجهة؛ أي أن "معادلة الردع المتبادل" هي التي سترسم حدود المواجهة ونطاقها على الأقل من الجانب اللبناني.

"إذا نفذ العدو أي عملية، فسنعود للعمل حسب القواعد والمعادلات التي كانت قائمة قبل ذلك. المقاومة هدفها ردع العدو. وسيكون ردها وفقاً لذلك"، أوضح حسن نصر الله قواعد المواجهة. "الردع يساعد، ودليل ذلك أننا نعيش في أمان وهدوء منذ العام 2006 وحتى اندلاع الأحداث الأخيرة، فالدفاع يستند إلى ميزان الردع". هذا هو الوضع القائم الذي يطمح حسن نصر الله في التوصل إليه دون أن يضطر لسحب قواته إلى خلف نهر الليطاني كما تطلب إسرائيل.

"العدو ليس في وضع يمكّنه من إملاء الشروط على لبنان". وقد طلب أيضاً من الحكومة في لبنان "وضع شروط جديدة على قرار 1701 وعدم تطبيقه كما هو".

هذه صياغة جديدة لموقف قديم لحزب الله، الذي يعارض بنداً يتضمنه قرار يطالب بنزع سلاح حزب الله، لكن يبدو أن هذا بات طلباً زائداً. ليست حكومة لبنان وحدها، بل ومعها مجموعة الخمس التي تعمل على الأزمة في لبنان (السعودية وقطر ومصر وفرنسا والولايات المتحدة) هي أيضاً لا تتحدث الآن عن نزع سلاح حزب الله، بل عن انسحاب قواته ونشر الجيش اللبناني على طول الحدود.

هذه أيضاً أسس اقتراح فرنسا الذي يشمل ضمن أمور أخرى، ثلاث مراحل؛ ستجري خلالها مفاوضات سريعة لعشرة أيام من أجل صياغة اتفاق مبدئي حول انسحاب القوات وتفكيك المواقع التي أقامها حزب الله قرب الحدود، ونشر نحو 15 ألف جندي لبناني على طول الحدود. بعد ذلك، ستبدأ المفاوضات حول ترسيم الحدود البرية بين إسرائيل ولبنان. ولكن هذا اقتراح رد عليه حسن نصر الله بالرفض في هذه الأثناء، وقرر بأن "جميع الوفود (الأجنبية) التي وصلت إلى لبنان وجميع الأفكار والاقتراحات لها هدف واحد: الحفاظ على أمن العدو... لا تظهر غزة في كل الأوراق".

من غير الواضح إلى أي درجة يمثل اقتراح فرنسا مواقف جميع أعضاء "مجموعة الخمس"، التي لم ترد عليه حتى الآن. ثمة توتر داخلي بين فرنسا التي تعتبر نفسها راعية للبنان، لكن ينقصها محرك التأثير على إسرائيل، وبين الولايات المتحدة التي يمكنها ضمان سلوك إسرائيل؛ هناك توتر أيضاً بين السعودية التي تملك مفتاح إعادة إعمار لبنان والتي تعمل بالتنسيق مع إيران، وبين واشنطن التي تدفع قدماً بطلبات إسرائيل، لكن أيضاً منع توسع المواجهة. هذه التوترات تصعب على بلورة موقف متفق عليه في هذه الأثناء.

يضاف إلى ذلك المعركة السياسية الداخلية في لبنان حول مسألة تعيين الرئيس وتشكيل حكومة ثابتة. يتطلع حسن نصر الله إلى استغلال الحرب والمحادثات حول اتفاق لوقف إطلاق النار كأداة ضغط من أجل تعيين سليمان فرنجية، مرشحه لهذا المنصب، الذي حسب الدستور اللبناني، لديه صلاحية تعيين رئيس الحكومة.

الصلة بين التطورات في قطاع غزة والجبهة اللبنانية، كما يقول حسن نصر الله، تنقل الآن "وحدة الساحات"، التي تهدف إلى خلق جبهة عنيفة متعددة الساحات تدعم معركة حماس، من الساحة العسكرية إلى الساحة الدبلوماسية. نظرياً، يضع

حسن نصر الله في يد حماس وإسرائيل صلاحية اتخاذ قرار عنه، حول ما إذا كانت النار ستتوقف ومتى. ولكن الطلب من لبنان يذهب إلى ما هو أبعد من الوقف المتبادل لإطلاق النار. ولا ضمانة بأن حزب الله سيوافق على تبني طلب انسحاب كل قواته (التي انسحب قسم منها بالفعل) عن منطقة الحدود بين لبنان وإسرائيل، إذا تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة في إطار صفقة.

الافتراض الأمريكي، كما عرضه المبعوث الخاص عاموس هوكشتاين في الزيارة السابقة، أن أي اتفاق على ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان واعتراف نهائي بخط الحدود الذي سيتم ترسيمه كخط دولي، سيحرم حزب الله من تبرير استمرار حربه ضد إسرائيل لتحرير مناطق لبنانية "محتلة". في الوقت نفسه، هذا الافتراض سيمكن الحكومة اللبنانية من إعطاء أوامر للجيش لنشر القوات على الحدود لفرض سيادة لبنان على كل أراضيه والمطالبة بإخلاء قوات حزب الله.

وينطوي هذا الافتراض على عبوة ناسفة غير مفككة، أشار إليها هوكشتاين في كانون الثاني عندما أوضح بأن خطة عمله لا تشمل الاتفاق حول مزارع شبعا، بل قضية "الخط الأزرق" فقط (خط الحدود الذي تم الاتفاق عليه عندما انسحبت إسرائيل من لبنان في العام 2000، لكنه خط غير معترف به من قبل لبنان كحدود دولية). تعتبر مزارع شبعا من الأراضي السورية رغم ادعاء لبنان ملكيته لها، وأي اتفاق حول مستقبلها يرتبط بناء على ذلك بالمفاوضات مع سوريا، التي لا تنوي التنازل عن ملكيتها. ما لم تُحل مسألة مزارع شبعا يمكن لحزب الله مواصلة الاحتفاظ بها كذريعة من أجل إدارة حرب ضد إسرائيل، وحتى إفشال اتفاق ترسيم الحدود.

حتى إذا تحول الاقتراح الأمريكي إلى خطة عمل توافق عليها الحكومة اللبنانية وحزب الله، واتفاق وقف إطلاق نار طويل المدى الذي سيتم التوصل إليه مع حماس ويتبناه حزب الله، فمن غير الواضح كيف ستكون سياسة إسرائيل تجاه لبنان. وحتى إبعاد المستوطنات الإسرائيلية عن مدى صواريخ حزب الله المضادة للدروع، لا يُحيد تهديد عشرات آلاف الصواريخ ذات المدى المتوسط والبعيد الموجودة لدى حزب الله. معادلة الردع بين إسرائيل وحزب الله التي تم انتهاكها، وفعلياً أصبحت غير موجودة في فترة الحرب، هي التي ستبقى مسيطرة على الواقع على طول الحدود.

* * *

هآرتس: بايدن: قد تصوم "رفح" شهرها تحت القصف.. بـ"أمان"!

بقلم عاموس هرئيل

حصلت البعثة الإسرائيلية برئاسة رئيس الموساد دافيد برنياع، على مصادقة للمشاركة في القمة الرباعية بالقاهرة في اللحظة الأخيرة. الاتصالات التي بدأت أمس واستهدفت إنقاذ المحادثات من الجمود حول صفقة تبادل أخرى يترأسها من الجانب الأمريكي رئيس الـ سي.آي.ايه وليام بيرنز، مبعوث الرئيس بايدن، وإلى جانبه رئيس حكومة قطر ورجال مخابرات مصرية وإسرائيلية. ولكن تفويض البعثة الإسرائيلية محدود جداً.

إسرائيل تعتبر طلبات حماس، التي لا تشارك في المحادثات، غير مقبولة. والآن يبدو أن رئيس الحكومة نتنياهو، لم يبق للبعثة حبلاً طويلاً، ويبدو أنها غير مفوضة بإجراء مفاوضات حقيقية في هذه الأثناء. رئيس مركز الأسرى والمفقودين في الجيش الإسرائيلي، الجنرال احتياط نيتسان ألون، لم يسافر إلى مصر.

في المقابل، من المتوقع أن تعود بعثة حماس إلى القاهرة للاطلاع على ما يحدث في لقاء الرباعية. محاولة أمريكا الدفع قدماً بالصفقة احتلت مكاناً رئيسياً في المحادثة الهاتفية بين بايدن ونتنياهو في نهاية الأسبوع. بعد هذه المحادثة، عملت قوة إسرائيلية خاصة في رفح وأنقذت اثنين من المخطوفين: لويس هار وفرناندو هيرمان.

في غضون ذلك، عرض نتنياهو عدة مواقف متشددة؛ فهو لا ينوي الخضوع لطلبات حماس، وستواصل إسرائيل عملها بقوة في محاولة لإنقاذ المخطوفين. الضغط العسكري على حماس في خان يونس سيستمر، والجيش مستعد لاحتلال رفح أيضاً. هذا هو مزيج الإيماءات، التي كان بعضها لأغراض داخلية، والآخر موجهاً لحماس وللساحة الداخلية. هدفها الأساسي واضح: مواصلة نتنياهو للحرب حتى "النصر المطلق".

إن الدفع قدماً بصفقة أخرى لتحرير المخطوفين الإسرائيليين مقابل وقف طويل المدى لإطلاق النار وإطلاق سراح كثير من السجناء الفلسطينيين لم يكن أمراً ملحاً له رغم الاحتجاج وتصريحات عائلات المخطوفين. يواصل رئيس الحكومة ووزير الدفاع الادعاء بأن الضغط العسكري هو الذي سيؤدي إلى تغيير مواقف حماس، وسيؤدي في نهاية المطاف إلى صفقة مع شروط أفضل بالنسبة لإسرائيل. لكن صعوبة هذا الادعاء تتعلق بوضع المخطوفين، لأن موت 31 من بين الـ 134 الذين لدى حماس، أعلن عنه الجيش الإسرائيلي. حماس، التي وجدت نفسها تحت ضغط عسكري كبير، تحاول استخدام الضغط النفسي على الجمهور الإسرائيلي وتكثر من نشر ادعاءات حول موت مخطوفين في عمليات الجيش الإسرائيلي. خلافاً لما كان في السابق، لم تعد تقدم تفاصيل عنهم. لذا، لا يمكن التحقق من الادعاءات في هذه الأثناء.

الاتصالات في القاهرة تجري على خلفية تقدم عمليات الجيش الإسرائيلي في خان يونس التي ما زال فيها حتى الآن، حسب تقدير إسرائيل، عدد من قادة حماس، ويبدو أن فيها بعض المخطوفين أيضاً. جهود كبيرة تستثمر في ملاحقة يحيى السنوار، الذي يبدو أنه ما زال يختبئ في مملكة التحصينات والأنفاق التي حفرتها حماس تحت المدينة من أجله. ليس وثائق السنوار وحدها هي التي ضبطت مؤخراً أثناء البحث عنه، بل معها مبلغ يقدر بـ 20 مليون شيكل، الذي كان يستخدمه هو ورجاله كما يبدو. وجد جنود الجيش و"الشاباك" أغراضاً أخرى كان يستخدمها السنوار في أحد أماكن اختبائه.

أمس، تبين أن إسرائيل حصلت على صور التقطتها كاميرا لحماس أثناء مرور السنوار في أنفاق خان يونس في 10 تشرين الأول، الأسبوع الأول للحرب، مع اثنين من أولاده. "هذه هي الفترة الأكثر قسوة على حماس منذ بداية الحرب"، قال مصدر في جهاز الأمن الإسرائيلي. "وبدأ وضع سكان القطاع بعد أربعة أشهر من الحرب، يثقل على قيادة حماس".

في الأسبوع الماضي، هاجم الجيش الإسرائيلي وقتل رجال شرطة من حماس، حاولوا السيطرة على شاحنات للمساعدات الإنسانية في رفح. والآن، ظهرت مشكلة جديدة، وهي أن موظفي الأمم المتحدة يخشون من الدخول بالشاحنات، لأنه عائلات

الجريمة المحلية تقوم، في ظل غياب حماس، بسلب البضائع التي لا تصل إلى السكان المحتاجين. إزاء تهديدات إسرائيل، بدأ آلاف سكان رفح بالهرب إلى دير البلح خوفاً من غزو وشيك للجيش الإسرائيلي للمدينة.

استمرار الجهود العسكرية تتعلق بثمن كبير من الخسائر. في بداية الأسبوع، قتل خمسة جنود، قائد كتيبة احتياط وضابط وجندي وجنديان من وحدة النخبة "مغلان". جنود الاحتياط قتلوا في انفجار بيت مفخخ. قتل مقاتلا "مغلان" بصاروخ مضاد للدروع. في المقابل، تتكبد حماس في هذه المنطقة بضع عشرات من القتلى يومياً. وبقيت حتى الآن عشرات الكيلومترات من الأنفاق في المنطقة التي لم يدمرها الجيش بعد. ولكن ما يسمى المنطقة الاستراتيجية، أي غرف القيادة والوجود التحت أرضي، يبدو أن معظمها باتت على الخارطة، والجيش يستعد لمواصلة تدميرها بشكل منهجي.

يبدو أن تركيز الجهود هناك سيستمر لبضعة أسابيع أخرى. وفي الوقت نفسه، تستعد إسرائيل لعملية في رفح وتنثر تهديدات وتصريحات حول ذلك. الولايات المتحدة لا تحاول فرض الفيتو على العملية، بل التأكد، كما أعلن بايدن بشكل علني، من أن إسرائيل ستعنى بإجلاء معظم السكان من هناك لحمايتهم، كما تعهدت. ربما يستمر الإعداد لعملية بهذا الحجم لفترة غير قليلة، وسيبدأ شهر رمضان بعد شهر تقريباً، وسيكون من الصعب العمل بشكل كثيف في رفح في حساسة جداً في ظل العالم العربي والإسلامي.

إضافة إلى ذلك، تحتاج إسرائيل إلى تنسيق أمني وثيق مع مصر كي لا تعرض اتفاق السلام بين الدولتين للخطر. تتعلق إحدى المشكلات بالملحق الأمني في الاتفاق الذي يفرض الحظر على إدخال الدبابات إلى مناطق قرب الحدود. خرقت مصر ذلك مؤخراً، كما يبدو بمعرفة إسرائيل، خشية من تدفق اللاجئين الفلسطينيين اليائسين من القطاع نحو الأراضي المصرية. وإذا عمل الجيش الإسرائيلي في رفح، فسيضطر إلى إدخال الدبابات قرب الحدود. في هذه الأثناء، يبدو أن خطة احتلال رفح تستهدف فترة أطول (كان الجيش يفضل أولاً التركيز على مخيمات اللاجئين وسط القطاع)، وهذا استهدف بالأساس الضغط على الدول العربية كي تقنع حماس في البحث عن مخرج للحرب.

* * *

معاريف: لنتنياهو: في غزة أكثر من مليوني سنوار.. انتظر "الهزيمة المطلقة"

بقلم ران أدليست

إذن ما الذي يحصل في غزة؟ هذا منوط بمن تسأل. مبدئياً، محظور أن نسأل سياسيين وجنرالات؛ ففي جانب الحرب الكبرى، هم مكبلون بمنظومات ذات صلة لا يعنيها سوى حياتها، وهي الجيش والحكومة. إذن من يتبقى؟ نحن. وحدنا. كل يفترض أن يجيب بنفسه ولنفسه على سؤال ما الذي يحصل في غزة. حسب ما تراه عيناه، وتسمعه أذناه وضميره.

فكل الحقائق والأرقام تحت أنفنا: ضحايا منا ومنهم، وجرحى كثيرون منا ومنهم. ليس الجواب في مجال نتائج المعارك والخطوات السياسية، بل في المجال الشخصي، الخاص: ما الذي يريده كل منا من هذه الحكومة وما الذي هو مستعد للتضحية به من أجلها. الأغلبية، كما أفهم، ليسوا مستعدين أو راغبين في أن يكبدوا أنفسهم عناء أن يسألوا أنفسهم ماذا

يفكرون أو ماذا يرغبون. أغلبية الناس يقررون تصديق هذا الجانب أو ذاك أو هذا الشخص أو ذاك، وهنا نكون قد علقنا مع نصف الشعب أمام النصف الآخر؛ لأنه رغم الـ "معاً" لا يرى نصف الشعب ما يراه النصف الآخر بانسجام. الـ "معا" العامة التي كانت سارية المفعول بعد الصدمة الأولى انقسمت مرة أخرى إلى الخلافات الأساسية.

الجولة الأولى من القصف الجوي خلفت وراءها مدناً دماراً، ولبّت مؤقتاً مطلب الثأر الذي اشتعل فينا جميعاً. غير أنه لم يكن من يرسم خط توقف، ويسير إلى مفاوضات "الكل مقابل الكل". اتخذ توسيعها صورة تهديد وجودي، وكان الجواب مناورة برية وخطوة أدت إلى مكان كان واضحاً منذ بدايته بأن النصر المطلق سيصبح هزيمة مطلقة من اللحظة التي تتدحرج فيها المناورة البرية إلى الأمام دون معلومات استخبارية مهمة عن حجم قدرات حماس في إدارة معارك حرب عصابات من فوهة إلى أخرى. ودرءاً للشك: حماس تنتصر في المعركة رغم الفجوة الاستخبارية التي ندفع عليها بالضحايا والجرحى، والمطالبة بالمواصلة تنبع من حكومة غير مستعدة للوقوف أمام حساب الدم العام. النصر مسألة إحساس، وكل منا يعرفه. فهل حصل أن احتللتم موقفاً لسيارتكم قبل أن يحاول ذاك اللعين استباقكم؟ انتصرتم؟ فاز فريقكم بالبطولة؟ هذا يصبح تسامياً للروح. أما في حالتنا، حتى لو قتلنا السنوار وعثرنا على مقر قيادة وكلاشينكوف آخرين، فلن نحس باللذة ولا بتسامي الروح. المرارة والغضب سيكونان الأحاسيس التي ستوجه خطى معظم مواطني إسرائيل.

يلعب نتنياهو في هذه الأثناء دور تشرتشل الذي يقود الجيوش إلى نصر مطلق آملاً في إلقاء القبض/أو قتل السنوار الذي هو أملنا أيضاً. وهكذا تتسارع مسيرة العودة إلى الحياة الطبيعية وإلى فهم أفضل مع من نتعامل. غير أن نتنياهو هو الآخر يفهم بأن السنوار خلل تكتيكي، وأن تصفيته لن تمنع الخلل الاستراتيجي الذي هو 2.5 مليون غزي الباقين في القطاع وباتوا اليوم بمثابة قنبلة موقوتة، تستوعب نوعاً من "الحرب" (سيطرة عسكرية في الميدان) وباقي الترهات التي تستهدف تمديد الحرب ليس لأجل النصر، بل للفوز الذي هو الانتخابات التالية.

إن إخضاع حكومة إسرائيل هو المهمة العملياتية والأخلاقية للولايات المتحدة وباقي دول العالم الحر. وهي ليست وحدها؛ أكثر من نصف مواطني دولة إسرائيل يشاركونها الرأي والكفاح بوجوب تفكيك وجه الحكومة قبل تفكيك الدولة.

* * *

وزيران إسرائيليان: لن نقبل بقيام دولة فلسطينية

أعلن الوزيران الإسرائيليان، الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتش، الخميس، معارضتهما القطعية

لقيام دولة فلسطينية. جاء ذلك عقب تسريبات تتحدث عن خطة أمريكية تشمل جدولا زمنيا صارم لإقامة دولة فلسطينية، يمكن الإعلان عنه في الأسابيع القليلة المقبلة.

وقال بن غفير زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف، في منشور على منصة إكس: "قُتل 1400 شخص ويريد العالم أن يمنحهم دولة. لن يحدث!". ويقصد الوزير الهجوم الذي شنته حركة "حماس" على مستوطنات ومواقع عسكرية محاذية لقطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023، وخلف مئات القتلى والجرحى وعشرات الأسرى الإسرائيليين.

أما سموتريتش زعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف، فقال على منصة إكس: "لن نوافق بأي حال من الأحوال على هذه الخطة، التي تقول في الواقع إن الفلسطينيين يستحقون مكافأة على المذبحة الرهيبة التي ارتكبوها بحقنا: دولة فلسطينية وعاصمتها القدس". وزعم أن "الدولة الفلسطينية تشكل تهديداً وجودياً لدولة إسرائيل، كما ثبت في 7 أكتوبر". وأعلن أنه سيطلب من المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت" الذي سيجتمع الخميس معارضة قيام دولة فلسطينية. وقال: "اليوم، في اجتماع المجلس الوزاري السياسي والأمني، سأطالب بقرار واضح لا لبس فيه ينص على أن إسرائيل تعارض إقامة دولة فلسطينية وفرض عقوبات على أكثر من نصف مليون مستوطن" يعيشون في الضفة الغربية. وأضاف وزير المالية: "أتوقع دعمًا واضحًا من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو و(الوزيرين بمجلس الحرب) بيني غانتس وغادي آيزنكوت وجميع الوزراء".

ولبن غفير وسموتريتش تأثير كبير على نتنياهو الذي يخشى من أن خروجهما من حكومته سيؤدي الى انهيار الائتلاف الحكومي.

والخميس، قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية في تقرير: "تسارع إدارة (الرئيس الأمريكي جو) بايدن ومجموعة صغيرة من الشركاء في الشرق الأوسط إلى استكمال خطة مفصلة وشاملة لتحقيق سلام طويل الأمد بين إسرائيل والفلسطينيين، بما في ذلك جدول زمني صارم لإقامة دولة فلسطينية، يمكن الإعلان عنه في الأسابيع القليلة المقبلة". وأضافت: "ترتبط الضرورة الملحة لهذه الجهود بشكل مباشر بوقف مقترح للقتال وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة والذي يتم التفاوض بشأنه بين الولايات المتحدة وقطر ومصر".

وأشارت الصحيفة إلى أن "من شأن وقف إطلاق النار الأولي، الذي من المتوقع أن يستمر لمدة ستة أسابيع على الأقل، أن يوفر الوقت لإعلان الخطة وتجنيد دعم إضافي واتخاذ الخطوات الأولية نحو تنفيذها، بما في ذلك تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة، وفقًا لمسؤولين أمريكيين وعرب". وأردفت: "ويأمل المخططون أن يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن قبل بداية شهر رمضان الذي يبدأ في 10 مارس/ آذار، خشية أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الحرمان وأجواء طنجرة الضغط في غزة".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي لم تسمه قوله: "المفتاح هو صفقة الرهائن" أي تبادل الأسرى ووقف إطلاق نار في غزة. واستدركت: "ولكن حتى في الوقت الذي يعمل فيه المشاركون بالتخطيط على التوصل لاتفاق فيما بينهم، بما في ذلك مصر والأردن وقطر والسعودية والإمارات وممثلون فلسطينيون بالإضافة إلى الولايات المتحدة، فإن هناك مخاوف جديدة من أن الهجوم الإسرائيلي الذي يلوح في الأفق على رفح (جنوب القطاع) سوف يؤدي إلى دفع أزمة غزة إلى أبعادها القصوى ودفن صفقة الرهائن وجهود السلام طويلة الأمد".

والثلاثاء، شهدت القاهرة جولة مفاوضات بين وفد إسرائيلي برئاسة رئيس الموساد دافيد برنيع، ورئيس المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بحسب هيئة البث الإسرائيلية الرسمية. ووقتها، قالت الهيئة إن اجتماعات القاهرة انتهت "وسط إصرار حركة حماس على موقفها بإنهاء الحرب على قطاع غزة"، وهو ما لا تقبله إسرائيل.

من جانبها، نقلت القناة "13" العبرية الخاصة عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه، أن "خلافا نشب بين النخبة السياسية والأمنية في إسرائيل حول مشاركة الوفد في محادثات القاهرة". وأشارت إلى أن هذا الخلاف دفع منسق الأسرى والمفقودين نيتسان ألون، إلى البقاء في إسرائيل وعدم السفر إلى مصر، الثلاثاء. وبحسب المسؤول ذاته، فإن وصول الوفد الإسرائيلي إلى القاهرة كان بهدف "إجراء محادثات مجاملة بناء على طلب الرئيس الأمريكي جو بايدن".

وسبق أن سادت هدنة بين "حماس" وإسرائيل لمدة أسبوع من 24 نوفمبر/ تشرين الثاني وحتى 1 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، جرى خلالها وقف إطلاق النار وتبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية محدودة للغاية إلى غزة، بوساطة قطرية مصرية أمريكية. وتقدّر تل أبيب وجود نحو 134 أسيرا إسرائيليا في غزة، بينما تحتجز في سجونها ما لا يقل عن 8800 فلسطيني، بحسب مصادر رسمية من الطرفين.

* * *

يديعوت أحرونوت: للإسرائيليين: إن لم تنفتحوا على أفق سياسي فانتظروا ما بعد "موديس"

بقلم البروفيسوريعقوب فرنكل

تخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل في 9 شباط 2024 من جانب وكالة التصنيف الهامة "موديس" هو حدث اقتصادي

دراماتيكي وعظيم المعنى ينبغي تناوله بجدية عظيمة. كل سكان إسرائيل، من اليمين واليسار، سيتضررون من تداعياته: "فتخفيض التصنيف سيرفع الفائدة التي ستضطر دولة إسرائيل لدفعها على قروضها، وهكذا ترتفع كلفة تمويل الدولة وتثقل من عبء الدين الذي يواصل الارتفاع عقب العجوزات الكبيرة في الميزانية؛ سيعتبر الاقتصاد الإسرائيلي في الأسواق ولدى المستثمرين مكاناً هو الأخطر للاستثمارات، وهكذا يتضرر القطاع التجاري ومعه معدل النمو الاقتصادي؛ وسيتدحرج غلاء مصادر الائتمان لمنظومة البنوك إلى عملاء البنوك، وهكذا ترتفع كلفة قروض السكن؛ فضلاً عن ذلك، من شأن تخفيض التصنيف أن يتسبب بتخفيض قيمة العملة وارتفاع الأسعار وتسريع التضخم المالي الذي سيمس بكل الاقتصادات المنزلية. معظم الاقتصاديين ووكالات التصنيف الدولية أطلقوا مؤخراً تحذيرات في الموضوع، ومن الصعب الامتناع عن خيبة أمل شديدة ومن إحساس التفويت في أنها لم تنفذ بكاملها – وذلك لأن العنوان كان مكتوباً على الحائط".

دولة إسرائيل في صراع متعدد المعارك: عسكرية، اجتماعية، اقتصادية، قانونية، إعلامية وغيرها. هذه المعارك ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة: بعضها يؤثر في الآخر ويتأثر به. وعليه، دون أن نوهم أنفسنا بأن تخفيض التصنيف سيكون حدثاً قصير المدى ينتهي تلقائياً مع نهاية المعركة العسكرية، فليس الحال هو الحال.

فليست الحرب وحدها السبب. فالمخاطر والعبء المالي ستتواصل أيضاً في المرحلة التي ما بعد انتهاء الحرب (والتي هي أيضاً صعبة على التعرف). يعكس تخفيض التصنيف تقديراً عاماً وانتقادياً من وكالات التصنيف حول شكل سلوك صانعي السياسة في المجالات المختلفة. من الصعب قطع الأسباب للكارثة العسكرية في 7 أكتوبر 2023 عن أسباب الكارثة

الاقتصادية 9 شباط 2024. فكلتاهما عكستا بقدر كبير إخفاقات عامة، وكلتاهما نبعتا من الغرور، الاعتداد وتجاهل توصيات مهنية من الخبراء.

لن ننسى أن دولة إسرائيل واجهت بنجاح حروباً وتحديات أخرى – كأزمة كورونا – وذلك دون أي تخفيض للتصنيف. لذا، ارتفع التصنيف بشكل دائم على مدى سنوات طويلة.

إن سياسة اقتصادية صحيحة تستوجب نظرة بعيدة المدى، وهذه تستوجب وجود أفق اقتصادي. من الصعب خلق أفق اقتصادي دون وجود أفق سياسي – هذا التعلق ينبع من العلاقات المتبادلة القائمة بين المعارك المختلفة. وعليه، فلا عجب أنه عندما تقرر وكالة التصنيف الائتماني درجة الخطر على الدولة، فإنها تحسب أيضاً التداعيات الاقتصادية للجوانب الأمنية، والسياسية، والاجتماعية وحتى الحزبية.

وماذا الآن؟ على صانعي السياسة أن يستخلصوا استنتاجات فورية ويمنعوا تدهوراً إضافياً. للبدء بمسيرة ترميم الصورة والعلامة التجارية لاقتصاد إسرائيل التي تضررت جراء تخفيض التصنيف، فالمطلوب عمل دراماتيكي، وذلك قبل نشر تصنيف وكالات أخرى (فيتش وP&S). ميزانية الدولة لعام 2024 أجازتها الكنيست بالقراءة الأولى، وهي في هذه الأيام قيد إجازتها بالقراءة الثانية والثالثة. هذه فرصة لإعادة تعريف سلم الأولويات والتعبير عنه في ميزانية الدولة. محظور مواصلة التصرف وكأن الأمور كالمعتاد. لا يزال هناك وقت للقرار بإغلاق وزارات حكومية زائدة لا تساهم في الأهداف المركزية وتقليص الأموال المخصصة لحل مشاكل ائتلافية ضيقة. "التقليصات العرضية" لا تعكس التفضيل اللازم. إضافة إلى ذلك، وفي ضوء الأهمية الكبيرة التي توليها كل وكالات التصنيف لاستقلالية ومناعة جهاز القضاء، على الحكومة والكنيست أن تزيح عن جدول أعمالها مشاريع قوانين التي تهدد استقلالية السلطة القضائية ومناعة المؤسسات الديمقراطية. هذه الخطوات ستوضح بشكل لا لبس فيه بأن الدروس من أحداث 7 أكتوبر 2024 و9 شباط 2024 استوعبت.

* * *

إسرائيل اليوم: "التعلق بأمريكا أخطر من حماس".. لقادة إسرائيل: امضوا لرفح ولو عارضكم العالم كله

بقلم مايكل أورن

الخميس الماضي، وقعت إحدى نقاط الدرك الأسفل في تاريخ الدبلوماسية الأمريكية؛ فقد التقى نائب مستشار الأمن القومي، جون فاينر، بمندوبين كبار عن الجمهور العربي والإسلامي الأمريكي في ولاية ميشيغان، ممن يدعي بعضهم بأنه يجب حماية حماس ويعارضون وجود إسرائيل. ودون خجل، اعتذر فاينر عن سياسة إدارة بايدن في قطاع غزة، وأعلن أن ليس للبيت الأبيض ثقة بحكومة إسرائيل. سرب محضر الحديث للصحافة في محاولة بائسة لتحسين وضع الحزب الديمقراطي في ميشيغان في انتخابات الرئاسة – بعد أن طرأ تآكل ذو مغزى في التأييد لبايدن بين أوساط المصوتين الديمقراطيين في الولاية.

لقد ادعى هنري كيسنجر ذات مرة بأن إسرائيل لا تملك سياسة خارجية، بل داخلية فقط. وهذا القول صحيح بقدر لا يقل بالنسبة للولايات المتحدة. فمقابل الأصوات في ولاية أساسية، واشنطن مستعدة لتري العالم مدى التعويل عليها كحليف.

فضلاً عن الضرر الذي تلحقه الإدارة بصورة الولايات المتحدة في العالم، يكمن بهذه الأمور أن تشكل أيضاً خطراً على أمن إسرائيل. كما أن تصريحات الرئيس بايدن ووزير الخارجية بلينكن وكأن رد إسرائيل على مذبحة 7 أكتوبر كان "مبالغاً فيه"، وأن إسرائيل تتسبب بنزع الإنسانية عن الفلسطينيين – توفر الذخيرة لأولئك الذين يتهمون إسرائيل بجرائم حرب ويتطلعون إلى مقاطعتها. ويطلق البيت الأبيض أيضاً رسالة واضحة للسنوار: واصل استخدام المدنيين الفلسطينيين كدرع بشري، حتى تطلب الولايات المتحدة وقف النار.

إسرائيل ملزمة بأن تفترض أن الزمن ينفد، لأن الرئيس بايدن حذر عشية المعركة المصيرية على رفح من أنه لن يؤيد الحملة، دون خطة إسرائيلية واضحة تمنع مساً بالمدنيين. هذا يعني أن استمرار الإسناد الأمريكي، بما في ذلك التموين الحيوي بالذخيرة، قد يشكل رافعة ضغط على الحكومة.

وعليه، فلأجل إنهاء المهمة في غزة، علينا أن نوفر لبايدن صورة عامة للخطط إزاء رفح ونشير إلى استعدادنا للبحث في سيناريوهات "اليوم التالي" – كي لا نعطي ذرائع لمحافل رفيعة المستوى في إدارة بايدن رغبة في تركنا قريباً.

في نهاية المطاف، مع أو بدون دعم أمريكي، وحتى لو كنا منعزلين في العالم، لا مفر أمامنا غير تحقيق هدفنا في غزة – النصر. مع ذلك، علينا أن نتعهد بالأفعال لتحقيق استقلالية عن مصادر تموين أجنبية غير الأمريكية. فتعلقنا الحالي بهم قد لا يكون أقل تهديداً من حماس نفسها، بل أصبح خطراً استراتيجياً.

* * *

هآرتس: لـ"حساسيته السياسية": شركات دولية تنسحب من "القطار المعلق".. وجمعية: مشروع استيطاني لتهويد القدس

بقلم نير حسون

مرت سنة ونيف على مصادقة المحكمة العليا على مشروع القطار المعلق إلى حائط المبكى في البلدة القديمة في القدس. ومنذ ذلك الحين والدولة تجد صعوبة في إيجاد شركة دولية تتبنى المشروع. ولكن في هذه الأثناء، تم استثمار 30 مليون شيكل في المشروع، واقتلاع أشجار زيتون قديمة، وبدأت عملية مصادرة للأراضي من سكان سلوان. حسب الخطة التي صادقت عليها الحكومة في 2019، ستقام ثلاث محطات للقطار المعلق: الأولى في نهاية شارع "عيمق رفائيم"، والثانية في "جبل صهيون"، والثالثة في الحديقة الوطنية "مدينة داود" على سطح مبنى جمعية "العاد". هذه خطة مضت فيها وزارة السياحة وسلطة تطوير القدس في المسار السريع لخطة البنى التحتية الوطنية. من يؤيدون هذا المشروع عرضوا القطار المعلق كوسيلة مواصلات خضراء مستقبلية ستخدم مئات آلاف الأشخاص في الطريق إلى البلدة القديمة وحائط المبكى في كل سنة. أما معارضو المشروع فقالوا إنه لن يحل مشكلة المواصلات في المنطقة، بل سيضر أيضاً بالمشهد الطبيعي في الحوض التاريخي للبلدة القديمة، وبحياة السكان الذين يعيشون تحت مسار هذا القطار المعلق. في أيار 2022 رفضت المحكمة العليا أربعة التماسات قدمت ضد الخطة وصادقت عليها.

منذ ذلك الحين تحاول سلطة تطوير القدس المضي بخطة القطار المعلق، تم استثمار 30 مليون شيكل وحتى الآن في التعاقد

مع مستشارين في مجال المواصلات والأمن. باستثناء شركة واحدة، تمت معظم التعاقدات بدون مناقصات. ورغم ذلك، لم تنشر أي مناقصة لإقامة المشروع بعد، لأن سلطة تطوير القدس تجد صعوبة كما يبدو في إيجاد شركة دولية لتنفيذ هذا العطاء. منذ البدء في المشروع، انسحبت أربع شركات أجنبية أظهرت اهتماماً به، ثلاث شركات فرنسية وشركة سويسرية. علمت "هآرتس" أن بعض الشركات انسحبت بسبب الحساسية السياسية للمشروع. في العام 2015 توجهت الحكومة الفرنسية لشركة وطلبت منها عدم المشاركة في المشروع. وقبل سنة انسحبت شركة فرنسية كبيرة أخرى هي شركة سي.ان.ايه. ومؤخراً، انسحبت شركة "استيك" السويسرية.

تم حتى الآن نشر 17 إعلان عن مصادرة 8.7 دونم على طول مسار خط القطار المعلق. صودرت قطع الأراضي لإقامة أعمدة للقطار، وسيكون جزء من المصادرة في الأراضي التابعة لكنيسة بيتر غليكانتو وجزء آخر في سلوان، وجزء آخر لساحات بيوت خاصة. يقدر السكان أنهم سيجدون صعوبة في الحصول على التعويضات بسبب المصادرة، وذلك لصعوبة إثبات الملكية على الأراضي في سلوان في ظل غياب وجود تسجيل منظم للأراضي. المحامي سامي ارشيد، ممثل سكان المنطقة، قال: "هذا هو مشروع زائد في تاريخ المدينة. سكان سلوان والبلدة القديمة، مثل معظم الخبراء في البلاد والعالم، يعتبرونه إضراراً كبيراً للتراث القائم في المدينة. يدور الحديث عن مصادرة عقارات وبيوت وأضرار كبير بحياة السكان لصالح إقامة مشروع ضخم يضر بالتاريخ والتراث المبني والمشهد الطبيعي في البلدة القديمة في القدس وفي محيطها".

قالت جمعية "عيمق شفيه"، وهي من المعارضين للمشروع: "القطار المعلق مشروع سياسي لا إمكانية له للتحقق أو أي مبرر مهني، الذي هدفه تعزيز الاستيطان في سلوان وجذب السياح إلى مواقع جمعية "العاد". بعد سنة ونصف على رفض المحكمة العليا للالتماسات، لم يتم نشر أي مناقصة، ويتبين الآن أن الشركات التجارية التي هدفها الوحيد كسب الأموال، باتت تدرك أن الابتعاد عنه هو الأفضل. في الفترة التي تقف فيها دولة إسرائيل أمام حوض محطم، فمن الجدير القول إن هذا مشروع ضار وزائد ويجب حفظه، ويفضل أن يكون ذلك في أسرع وقت".

وجاء من سلطة تطوير القدس: "منذ رفضت المحكمة العليا التماسات قبل سنة ونصف، يستمر مشروع القطار المعلق في التقدم حسب الخطة وحسب الجدول الزمني الذي تم وضعه. نشاطات تنفيذ المشروع ستكون وفقاً لقانون واجب طرح المناقصات، ويتوقع أن تكون المناقصة جاهزة للنشر في الأشهر القريبة القادمة عند الانتهاء من بلورتها".

* * *

معاريف: "كذب لاسامي".. كيف قرأت إسرائيل قرار بايدن فرض عقوبات على المستوطنين الأربعة؟

بقلم د. افنر برنيع

قبل بضعة أيام، نشر الرئيس بايدن مرسوماً رئاسياً يفرض عقوبات على مستوطنين كانوا ضالعين في عنف خطير ضد الفلسطينيين، وتتضمن العقوبات تجميد ممتلكات في الولايات المتحدة ومنع الدخول إليها. هذه هي المرة الأولى التي يوقع فيه الرئيس على مثل هذا المرسوم. يتناول المرسوم ترحيل الفلسطينيين قسرياً وتدمير الممتلكات والاعتداء عليهم، ما يشكل تهديداً جسيماً على الأمن في الضفة وفي إسرائيل، وقد يسبب ضعضعة في الاستقرار الإقليمي والأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية. ونشرت الإدارة أسماءهم: دافيد حاي حسداي، وعينان تنجيل، وشالوم زيكرمان، ويانون ليفي – نشطاء

التلال المعروفين في جهاز الأمن.

كان تعقيب نتنياهو أن "إسرائيل تعمل ضد خارقي القانون في كل مكان، وعليه فلا مجال لإجراءات شاذة في هذا المجال". وقال سموتريتش إن "حملة عنف المستوطنين كذب لاسامي ينشره أعداء إسرائيل"، وثمة تعقيب مشابه أطلقه بن غفير أيضاً.

سارت الإدارة خطوة إضافية إلى الأمام وفصّلت أفعال الأربعة: حسداي "بادر وقاد اضطرابات تضمنت إحراق مركبات ومبان، واعتداء على مدنيين فلسطينيين وإلحاق ضرر بالممتلكات في حوارة، مما أدى إلى موت مواطن فلسطيني"؛ وتنجيل "كان ضالعاً في الاعتداء على مزارعين فلسطينيين ونشطاء إسرائيليين بالحجارة والعصي"؛ وزيكرمان "هاجم وأصاب نشطاء إسرائيليين ومركبات في الضفة الغربية، وأغلق أمامهم الطريق وحاول تحطيم نوافذ مركبات مارة تقل نشطاء"؛ وليفي "قاد مجموعة مستوطنين هاجمت مواطنين فلسطينيين وبدواً، هددتهم بالعنف، وأحرقت حقولهم ودمرت ممتلكاتهم". وأشارت الإدارة إلى أن "رزمة البينات اجتازت فحصاً قانونياً بما في ذلك الاستناد إلى بينات من عدد كبير من المصادر المصداقة. يمكن للبينات أن تتضمن تقارير في الصحافة، ووثائق قانونية، وتوثيق الأفعال، وإدانات ومعلومات استخبارية".

يُفهم أن الإدارة تقدر بأن للمستوطنين تأثيراً كبيراً على الاضطراب في الضفة ولا تثق بأن إسرائيل ستوقف هذا. قبل نحو ثلاثة أسابيع، رفع "الشاباك" إخطاراً استراتيجياً عن الوضع في "المناطق" [الضفة الغربية] وإمكانية انتفاضة مدنية. يبدو أن شيئاً لم يتم فعله، وإلا ما كانت الإدارة لتصدر تحذيراً بهذه الخطورة.

منذ عدة أشهر وهناك توتر بين الجيش و"الشاباك" وبين شرطة لواء شاي إزاء معالجة الجريمة القومية. وحسب جهاز الأمن، لا تجتهد الشرطة لاعتقال والتحقيق مع مشبوهين وتقديمهم للمحاكمة. وعليه، فقد تغيرت مؤخراً وجهة عمل قوة من حرس الحدود في الضفة الذي يتبع الجيش الإسرائيلي، بحيث تعالج هذه القوة عنف المستوطنين.

الإسرائيليون لا يعرفون ما يحصل في الضفة، ويكاد هذا الموضوع لا يغطى في الإعلام المكتوب والمرئي. بالمقابل، تنقل الشبكات الاجتماعية بشكل جار الأنباء عن عنف المستوطنين في الضفة بأشرطة الفيديو والصور والشهادات. يتبين أن لدى الأمريكيين معلومات نوعية عما يجري في "المناطق"، وليس واضحاً كيف لم يحصل أن أياً من المستوطنين لم يقدم إلى المحاكمة منذ 7 أكتوبر.

وختاماً سؤال مقلق: أين جهاز الأمن، وأساساً "الشاباك"، في منع عنف المستوطنين؟

* * *

هآرتس: لاستهداف العرب.. "توسيع قانون مكافحة الإرهاب": ماذا عن محرضي هدم حوارة؟

تبحث لجنة الدستور، القانون والقضاء، في مشروع قانون خطير قدمه النائب تسفي سوكوت من كتلة "الصهيونية الدينية"، يسعى لتوسيع تعريف "التحريض على الإرهاب" توسيعاً كبيراً وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب. وحسب القانون، تحظر الدعوة المباشرة لفعل إرهابي أو تعابير تتضمن "مديحاً أو عطفاً أو تشجيعاً" لفعل إرهابي، والتي "حسب المضمون؛ أي نشر وملابسة تتضمن إمكانية حقيقية تؤدي إلى القيام بأفعال إرهابية".

ولما كان الحديث يدور عن مخالفة تقيد حرية التعبير، فإن التوازن الذي يعبر عنه القانون الأصلي أنه سيحظر فقط تعبيراً

يخلق خطراً، تعبيراً فيه احتمال حقيقي بجر فعل إرهابي.
وحسب المعلومات القائمة، فتحت مئات التحقيقات منذ 7 أكتوبر، ورفعت لوائح اتهام كثيرة.
حسب المشروع الجديد، سيصار إلى توسيع القانون في جانبين: بداية، سيضاف عنصر "تضامن/مديح مع من ارتكب مخالفة إماتة في ملابسات إرهابية". بمعنى أن التضامن مع مخرب ما، حتى وإن لم يكن مع الفعل الذي ارتكبه، سيصبح مخالفة جنائية.
التعديل الثاني الجارف والخطير على نحو خاص، يشطب الأساس الاحتمالي ("الإمكانية الحقيقية"). والحديث يدور عن أساس يميز بين تعقيب طفل ابن 13 على انستغرام عقب نبأ عن فعل إرهابي وبين منشور لشخص ذي رأي أو صفحة لها متابعون كثر – تعابير فيها خطر حقيقي. يدور الحديث عن خرق السد والإدانة الجماعية للتعابير.

يطرح السؤال: لماذا لا يخاف النائب سوكوت من كل اليهود الذين يعقبون بفرح على أفعال إرهابية وبمديحهم وبتشجيعهم، مثل الاضطرابات في حوارة (الوزير تسفي بوغل من كتلة "عظمة يهودية" حقق معه على ذلك أيضاً)، إذ إن هؤلاء يفترض أن يصبحوا تلقائياً مجرمين، دون أن ينظر في أساس الخطر الذي سببته هذه التعابير. الجواب واضح هنا: أوساط اليمين تثق بأن الشرطة، وربما غيرها من السلطات، تعمل في خدمتهم. وعلى أي حال، لا يوجد خطر حقيقي في جر تعديل القانون إنفاذاً جارفاً ضدهم، بل ضد الجمهور العربي فقط.
لا شك أن مثل هذه الإدانة الجماعية ستتيح إنفاذاً تعسفياً، لأنه لا توجد مقدرات، لا للشرطة ولا للنيابة العامة، لمعالجة كل التعابير التي يغطيها القانون.
إن تعديل التحريض موضع الحديث هو ذروة مسيرة خطيرة يصنف فيها استهلاك مواد التحريض كمخالفة جنائية في ظروف معينة، وفي إطار ذلك يجري إعداد قوانين تقيد حرية تعبير المعلمين. الكنيست، وقبل كل شيء أحزاب المعارضة والمعسكر الرسمي، ملزمون أن يصحوا ويفهموا بأن كلمة "إرهاب" ليست شيكاً مفتوحاً لتشريع يمس بحرية التعبير. ينبغي شطب هذا المشروع عن جدول الأعمال وحماية الديمقراطية حتى في ساعة الحرب.

* * *

تقرير: الوحدات النظامية الإسرائيلية في غزة تتدرب على مناورة برية بلبنان

ترجمة: موقع عرب 48.

"التردد بشأن قدرات سلاح البرية قبل الدخول إلى غزة تحول إلى توقعات مرتفعة قبيل التحدي في لبنان، لكن الفرق بين الجبهتين كبير، ففي لبنان المناطق المأهولة مكتظة، وخطر إطلاق قذائف من مسافة قريبة ومقاتلي حزب الله مدربين أكثر"

يستعد الجيش الإسرائيلي بشكل واسع لاحتمال حدوث تصعيد مقابل لبنان، حسبما ذكرت صحف إسرائيلية اليوم، الخميس. وتأتي هذه التقارير بعد استهداف حزب الله مقر قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي في مدينة صفد بعدة صواريخ، أسفرت عن مقتل مجندة وإصابة 8 جنود، جراح أحدهم خطيرة. وصعّد الجيش الإسرائيلي غاراته الجوية على بلدات الصوانة وعدشيت والنبطية جنوبي لبنان، أمس، ما أسفر عن استشهاد 11 مواطنا لبنانيا على الأقل وإصابة آخرين.

وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم، بأن "الوحدات النظامية في الجيش الإسرائيلي التي قاتلت في غزة تتدرب استعدادا لمناورة برية في لبنان." وأضافت الصحيفة أن "التردد بشأن قدرات سلاح البرية قبل الدخول إلى غزة تحول إلى توقعات مرتفعة قبيل التحدي في لبنان." لكن الصحيفة أشارت من جهة أخرى إلى أن "الفرق بين الجبهتين كبير"، وأنه في لبنان المناطق المأهولة مكتظة، ويوجد خطر إطلاق قذائف مضادة للمدرعات من مسافة 8 كيلومترات، إلى جانب "قدرات متطورة" لدى مقاتلي حزب الله المدربين أكثر من مقاتلي حماس.

ويعتبر الجيش الإسرائيلي أن عليه إجراء تغيير كبير في خوض حرب ضد حزب الله، بدءا من مستوى القيادات وحتى آخر الجنود بما يتعلق بسلسلة الإمدادات لمسافة عشرات الكيلومترات في الأراضي اللبنانية، وليس مثل الوضع في غزة القريبة جدا من السياج الحدودي، حسب الصحيفة.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، خلال جولة قرب الحدود اللبنانية، إنه "لن نساوم على الإنجازات (في قطاع غزة) ونستعد لحرب في الشمال (لبنان). وفي نهاية الأمر سنكون جاهزين للحرب. وإذا لم ينته هذا بحرب، فلن ينتهي بالمساومة على الإنجازات." وأضاف هليفي أن "حزب الله ليس موجودا هنا عند الجدار، تم دفعه إلى الخلف وكذلك قدراته كلها، وسيسود هدوء أكثر هنا، وسيسود هنا استقرار أكثر وعندها سنقول للسكان إن بإمكانهم العودة. ويبدو أن هذا لن يحدث غدا، وسيستغرق بعض الوقت. وأعتقد أن السكان أيضا يفضلون المزيد قليلا من الوقت لحين عودتهم."

وحسب صحيفة "يسرائيل هيوم"، فإن تأخير إسرائيل لحرب واسعة ضد حزب الله نابع من تركيزها حاليا على الحرب في غزة، ولأنه في الفترة القريبة سيستخدم الجيش منظومات اعتراض صواريخ جديدة، "بإمكانها تحييد قسم كبير من تهديد القذائف الصاروخية والصواريخ الدقيقة" التي بحوزة حزب الله. "وإسرائيل أخذت تنهي تفكيك حماس في غزة ويتجه تركيزها شيئا فشيئا نحو بيروت."

* * *

تقرير: نقل مروان البرغوثي من "عوفر" وعزله انفراديا بزعم "محاولته تفجير انتفاضة ثالثة"

ذكر تقرير إسرائيلي، مساء الأربعاء، أن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي اتخذت إجراءات ضد القيادي البارز في حركة فتح، الأسير مروان البرغوثي، بدعوى أنه يعمل على الدفع نحو تصعيد عمليات مقاومة الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة.

وبحسب مراسل شؤون الشرطة في القناة 13 الإسرائيلية، فإن إدارة سجون الاحتلال نقلت البرغوثي من سجن "عوفر" إلى سجن آخر حيث يحبس في العزل الانفرادي، وذلك إثر تلقي معلومات بأن البرغوثي بدفع نحو التصعيد بالضفة. وادعى التقرير أن المعلومات التي وصلت لسلطات الاحتلال مفادها أن "البرغوثي يعمل عبر عدة قنوات على إثارة الأوضاع في الضفة الغربية في محاولة لتفجير انتفاضة ثالثة، على خلفية استمرار الحرب في قطاع غزة." وأشار التقرير إلى أن ذلك يأتي في ظل المخاوف الإسرائيلية من تصعيد أمني محتمل في الضفة الغربية في شهر رمضان، ويرى مسؤولون أمنيون أن حماس تحاول الدفع باتجاه التصعيد الأمني في الضفة الغربية والقدس ومناطق الـ48.

ويعتبر المسؤولون الأمنيون أن "شهر رمضان، كمناسبة موحدة وهامة لجميع المسلمين، قد يشكل فرصة أولى وحقيقية بالنسبة لحماس للنجاح في ذلك إذا لم نتصرف بصورة مهنية وحكيمة."

وفي أعقاب التقرير، عبّر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، في بيان مقتضب، عن سعادته "لأن إدارة سجون الاحتلال تنفذ سياستي الواضحة للغاية تجاه المخربين في السجون"، على حد تعبيره. وبحسب البيان الصادر عن بن غفير، فإن نقل البرغوثي للعزل الانفرادي جرى اليوم "في أعقاب معلومات عن تمرد مخطط له؛ لقد ولت الأيام التي سيطر فيها المخربون على السجون."

وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي، قالت هيئات حقوقية فلسطينية إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بنقل القيادي مروان البرغوثي من سجن عوفر غرب رام الله، وعزله منذ نحو أسبوع مع رفض الاحتلال الإفصاح عن مكان وجوده.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان صدر 17 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، إنهما يحملان إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة البرغوثي.

وبرز اسم البرغوثي في الفترة الأخيرة مع سعي بعض الدول لتجديد السلطة الفلسطينية، على وقع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والنقاش الدائر حول الرؤية المستقبلية للسلطة وعلاقتها بالقطاع.

ويحظى البرغوثي، الذي اعتقله الاحتلال الإسرائيلي في 15 نيسان/ أبريل 2002 وحُكم عليه بالسجن مدة خمسة مؤبدات، برمزية كبيرة في الأوساط الفلسطينية إثر انضمامه للحركة الأسيرة وافدا من المستوى السياسي الفلسطيني.

وكان البرغوثي يشغل منصب الأمين العام لحركة فتح في الضفة الغربية عند اعتقاله، وأظهرت استطلاعات للرأي أجريت قبيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية، التي كانت مقررة عام 2021، قبل إلغائها، تمتّع البرغوثي بشعبية واسعة.

وأكد استطلاع أجراه "المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية" بالتعاون مع مؤسسة "كونراد أديناور" في رام الله، في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، تصاعد شعبية البرغوثي عقب هجوم "طوفان الأقصى" في 7 تشرين الأول/ أكتوبر.

وبحسب الاستطلاع، فإن البرغوثي سيفوق على الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، لو جرت انتخابات رئاسية جديدة، بحيث يحصد 47% من الأوصات مقابل 43% لهنية و7% لعباس. أما لو كانت المنافسة بين البرغوثي وهنية، سيحصل البرغوثي على 51% وهنية على 45%. في استطلاع أجري في أيلول/ سبتمبر الماضي بلغ التصويت للبرغوثي 60% ولهنية 37.%

* * *

استطلاعات

تايمز أوف إسرائيل: استطلاع رأي: الإسرائيليون متضاربون، لكنهم يفضلون تدمير حماس على إطلاق سراح الرهائن

يظهر الاستطلاع أيضًا أن أكثر من نصف مؤيدي المعارضة يريدون إجراء انتخابات في غضون ثلاثة أشهر مقابل 66في المئة من مؤيدي الائتلاف الذين يريدون انتخابات عام 2026. يعتقد عدد كبير من الإسرائيليين أنه إذا أُجبرت على الاختيار، فيجب على البلاد أن تختار تفكيك حماس بدلاً من استعادة المحتجزين في غزة وفقاً لاستطلاع مؤشر المجتمع الإسرائيلي الشهري الذي تجريه مؤسسة سياسة الشعب اليهودي Jewish People Policy Institute .

ووجد الاستطلاع أن 40في المئة من الإسرائيليين يعطون الأولوية للقضاء على حماس، بينما يفضل 32في المئة إطلاق سراح المحتجزين. يبدو أن هذا السؤال يصعب الإجابة عليه بالنسبة للكثيرين، حيث قال 28في المئة من المشاركين أنهم لا يستطيعون الإجابة على الإطلاق.

بين اليهود، كانت نسبة الأشخاص الذين يعتقدون أنه يجب إعطاء الأولوية لتدمير حماس (47في المئة) تقريبًا ضعف عدد أولئك الذين يعتقدون أن تحرير المحتجزين يجب أن يكون له الأولوية (25في المئة). ويمكن أيضًا رؤية المشاعر عبر معظم مستويات التدين. وفي جميع المجموعات الدينية باستثناء واحدة اختار 20في المئة أو أقل من المستطلعين إعطاء الأولوية للمحتجزين على تفكيك حماس. أما بين العلمانيين فقد قال 51في المئة أنهم سيختارون المحتجزين على تفكيك حماس.

وكان موقف الإسرائيليين العرب مختلفا تماما، حيث قال 61في المئة أنهم سيفضلون إعادة المحتجزين على تدمير حماس و11في المئة فقط قالوا عكس ذلك.

ويعتقد أن 130 من المحتجزين ما زالوا في غزة – وليسوا جميعهم على قيد الحياة – بعد إطلاق سراح 105 مدنيين من أسر حماس خلال هدنة استمرت أسبوعًا في أواخر نوفمبر. وتم إطلاق سراح أربعة قبل ذلك، وأنقذت القوات ثلاثة. كما تم انتشال جثث ثمانية وقتل الجيش ثلاثة عن طريق الخطأ. وكانت مسألة ما ستكون إسرائيل على استعداد للقيام به لاستعادة بقية المحتجزين بارزة بشكل خاص في الأسابيع الأخيرة، حيث كانت دول متعددة تعمل للتوسط بين إسرائيل وحماس وتقديم صفقة يمكن أن يتفق عليها الطرفان. ولكن في الأسبوع الماضي، رفضت إسرائيل ما وصفته بمطالب حماس "الوهمية"، وتشمل إنهاء كامل للحرب. وقد أكد القادة الإسرائيليون مراراً وتكراراً أن الحرب لا يمكن أن تنتهي قبل تفكيك حماس بالكامل، وأنهم لن يقبلوا أي اتفاق يدعو إلى ذلك.

وسط القتال المستمر في غزة والمفاوضات بشأن صفقة المحتجزين، استمرت ثقة الجمهور في فوز إسرائيل في الحرب في الانخفاض خلال الأشهر الأربعة الماضية، حيث أظهر الاستطلاع في اكتوبر أن 54في المئة فقط واثقون من ذلك مقابل 74في المئة قالوا الشيء نفسه.

كما أن الثقة في قادة الجيش الإسرائيلي آخذة في الانخفاض. ففي حين أفاد 75في المئة من الإسرائيليين أن لديهم ثقة عالية أو عالية إلى حد ما في القادة في أكتوبر، وبعد ارتفاعه في نوفمبر بنسبة 86في المئة انخفض الرقم الآن إلى 70في المئة.

وفي الوقت نفسه، استمرت الثقة في الحكومة أيضًا في الانخفاض، حيث أعرب الإسرائيليون عن انخفاض ثقتهم في رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، كما فعلوا منذ أشهر. كما انخفضت الثقة في الحكومة بشكل عام من 38في المئة الشهر الماضي إلى

34في المئة في الاستطلاع الأخير. ومع تراجع الثقة في الحكومة، يعتقد 63في المئة من الإسرائيليين أنه ينبغي إجراء انتخابات جديدة قبل موعدها المقرر عام 2026. والخيار الأكثر شعبية (36في المئة) هو إجراء الانتخابات في غضون ثلاثة أشهر.

ويعتقد 30في المئة فقط من المشاركين أن الانتخابات يجب أن تجرى عام 2026. والجدير بالذكر أنه في حين أن غالبية أنصار المعارضة يريدون رؤية الانتخابات في الأشهر الثلاثة المقبلة، فإن ثلثي مؤيدي الائتلاف يفضلون إجراء الانتخابات في عام 2026 كما هو مخطط لها.

كما سأل الاستطلاع عن عدد العرب المتطرفين سياسيا والعكس، ووجد أن العرب الإسرائيليين يعتبرون اليهود أكثر تطرفا من العكس. وأفادت النسبة الأكبر من الإسرائيليين اليهود (39في المئة) أنهم يعتقدون أن بعض العرب فقط هم متطرفون سياسيا، بينما قالت النسبة الأكبر من الإسرائيليين العرب (37في المئة) أن الشيء نفسه ينطبق على معظم اليهود. واتفق غالبية المستطلعين (81في المئة) على أنهم قلقون إلى حد ما أو قلقون للغاية بشأن الوضع الاجتماعي في إسرائيل.

* * *